وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن احمد
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

تخصص: ارشاد وتوجيه

اعداد الطالبة: براح بشرى

تحت عنوان:

دور الخدمات الارشادية في بناء وتشكيل تمثلات مشروع الحياة المستقبلي لدى الطلاب الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلاب السنة اولى ليسانس جامعة وهران-2-

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة	الصفة
أ.د جفال مريم	أستاذة	رئيسا
أ.د آمنة ياسين	أستاذة	مشرفا ومقررا
أ.د صالح نعيمة	أستاذة	مناقشا

السنة الجامعية:2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

قال الله تعالى

{ يَرْفَعِ اللهُ الذِينَ آمنوا مِنْكُمْ وَالذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ}

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أهدي ثمرة جهدي الى أعظم مخلوقة على وجه الأرض, الى التي حملتني وهنًا على وهن, الى من الجنة تحت أقدامها, الى روح أمي الطاهرة تغمدها الله برحمته الواسعة

الى النفس التي صنعت طموحي و الى الذي كان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم والذي علمني مبادئ الحياة أبي العزيز حفظه الله تعالى وبارك لي فيه

الى من قال فيهم الشاعر" أخاك اخاك فمن لا أخ له كساع الى الهيجاء بغير سلاح" الى من تربطني بهم أسمى علاقة في الوجود اخوتي وأخواتي الأعزاء

الى جدي وجدتي أخوالي وخالاتي أعمامي وعماتي وجميع أهلي و أقاربي وأحبائي من قريب ومن بعيد

والى كل صديقاتي العزيزات التي جمعتني بهم الحياة

أهديكم هذا العمل راجية من الله عزوجل القبول والنجاح

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هداني وقدر لي هذا ووفقني لإتمام هذا العمل المتواضع وما كان ليحصل هذا لولا فضل الله عليا وعونه، ومساعدة من سخرهم لمساعدتي.

أما بعد

أتقدم بجزيل الشكر إلى

المشرفة الأستاذة والدكتورة الفاضلة "ياسين أمينة"

والى كل ساعدني ولو بكلمة طيبة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لجميع أصدقائي و صديقاتي

و كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على دور الخدمات الارشادية في بناء وتشكيل تمثلات مشروع الحياة المستقبلي لدى الطلاب الجامعيين, ولهذا الغرض تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 9 طلاب في مستوى الأولى جامعي من تخصصات مختلفة بجامعة وهران-2- محمد بن أحمد, وتم استخدام المنهج الكيفي في التحليل باعتماد تقنية سيرة حياة Rècit de vie, واسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي:

- نتوقع أن تكون تمثلات الطلاب الجدد بالجامعة لمشاريع الحياة الخاصة بهم واقعية بالنظر الى استفادتهم من الخدمات والمرافقة الارشادية.
- التوقعات المستقبلية للطلاب المستفيدين من الارشاد مرتكزة على المشروع الدراسي.
- تمثلات الطلاب المستفيدين من الارشاد بالجامعة للمشروع المهني تتماشى مع تخصصهم الدراسي.
- اختيارات الطلاب المستقبلية مبنية على مدى استفادتهم من الارشاد الأكاديمي.
- توقعات الذكور حول بناء المشاريع المستقبلية تختلف عن توقعات الاناث في شقها المهني.

واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الخدمات الارشادية, تمثلات, مشروع الحياة المستقبلي, الطلاب الجامعيين.

Summary:

The current study aims to identify the role of counseling services in shaping and building future life projects for university students. To achieve this goal, the study was conducted on a sample of 9 students from Oran 2 University, studying in different disciplines from the faculties of Social Sciences and Humanities. A qualitative method was used . The researcher relied on the Récit de vie (life story) technique. The study produced the following findings:

_ We expect new university students to have realistic representations of their life projects, given the services and guidance they benefit from.

_ Future representations of students who benefited from counseling were centered on the academic project.

_ The professional project representations of students who did not benefit from university counseling aligned with their academic paths.

_ Students' future choices were based on the extent of their benefit from academic counseling.

_ Male students' expectations about building future projects differed from those of female students in terms of shaping their professional projects.

The study concluded with several recommendations and suggestions.

Keywords: counseling services, representations, future life project, university students.

فهرس المحتويات:

المحتويات	الصفحة
الاهداء	أ
شكر و عرفان	ب
ملخص الدراسة	ج_ د
فهرس المحتويات	هـ_ و
قائمة الجداول	و_ ز
المقدمة	
مقدمة	1
تمهيد	3
1-1. اشكالية البحث	3-6
1-2. فرضيات الدراسة	7
1-3. أهداف الدراسة	7
1-4أهمية البحث	7-8
1-5. مفاهيم الدراسة	8-10
خلاصة	11
المنهجية	
تمهيد	13
2-1. الدراسة الاستطلاعية	13-14
2-2.الدراسة الاساسية	14
2-3. منهج الدراسة	14
2-4. الاطار الزماني والمكاني	14
2-5. المجتمع الاصلي	14
2-6. عينة الدراسة	14
2-7. الاداة المستخدمة في الدراسة	14
خلاصة	
النتائج	
3-1. عرض نتائج الدراسة	17-37
المناقشة	
4-1. تفسير ومناقشة الفرضية العامة	39-40
4-2. تفسير ومناقشة الفرضية الفرعية الأولى.	40-42
4- 3. تفسير ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية.	42-44

4-4. تفسير ومناقشة الفرضية الفرعية الثالثة.	44- 47
4-5. تفسير ومناقشة الفرضية الفرعية الرابعة.	47- 49
الاستنتاج العام.	50
خاتمة	
خاتمة	52
اقتراحات وتوصيات.	52
قائمة المصادر والمراجع.	54-56
الملاحق	58-59

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	14
2	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	14
3	تصنيف الافكار الرئيسية للمحور الاول	17
4	تصنيف أثر الإرشاد و التوجيه على تحديد الاهداف الدراسية والمهنية و الشخصية.	19
5	الافكار الرئيسية للمحور الثاني	20
6	الافكار الرئيسية للمحور الثالث	22
7	تصنيف أثر الارشاد و التوجيه الجامعي في بناء مشروع الحياة المستقبلي	23
8	تصنيف الافكار الرئيسية لمحور دور الاساتذة والمختصون في الوصاية و المرافقة الجامعية في توجيه الطلاب لاختيار تخصصاتهم و مساراتهم الأكاديمية	24
9	تصنيف أثر المرافقة في توجيه الطلاب لاختيار تخصصاتهم ومساراتهم الاكاديمية	25
10	تصنيف الافكار الرئيسية لمحور أثر الارشاد الجامعي في مساعدة الطلاب على فهم العلاقة بين طموحاتهم وقدراتهم الحقيقية	26
11	تصنيف أثر الارشاد الجامعي في مساعدة الطلاب على فهم العلاقة بين طموحاتهم و قدراتهم الحقيقية	27
12	تصنيف الافكار الرئيسية لمحور الاستفادة من نصائح الاساتذة و المرافقة الجامعية في وضع خطط و استراتيجيات لتحديد أهداف الحياة الدراسية	28
13	تصنيف أثر الاستفادة من نصائح الاساتذة و المرافقين في وضع	29

	خطط و استراتيجيات لتحديد أهداف الحياة الدراسية	
14	تصنيف الافكار الرئيسية لمحور أثر التوجيهات و النصائح المقدمة في الندوات العلمية والدورات التدريبية على الدعم النفسي و الاجتماعي و مساهمتها في تشكيل تصورتهم لمشروع الحياة	30
15	تصنيف أثر التوجيهات و النصائح على الدعم النفسي و الاجتماعي	32
16	تصنيف الافكار الرئيسية لمحور دور التوجيه و المرافقة الجامعية في تصور ووضوح المهنة المستقبلية	33
17	تصنيف تأثير التوجيه و المرافقة في بلورة التصور المهني للطلاب	34
18	تصنيف الافكار الرئيسية لمحور مساهمة المرافقة البيداغوجية في تطوير المهارات الشخصية	35
19	تصنيف تأثير المرافقة البيداغوجية في تطوير المهارات الشخصية	37

المقدمة

مقدمة:

تعتبر المرحلة الجامعية من أبرز المحطات التحولية في حياة الفرد، إذ تشكل نقطة انتقال حاسمة من مرحلة الاعتماد على الأسرة والآخرين إلى مرحلة الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية. وتنعكس هذه النقلة في تغيّرات نفسية واجتماعية وثقافية تؤثر بشكل مباشر على عملية تكيّف الطالب مع البيئة الجامعية. في هذا السياق، يصبح التفكير في المستقبل وتكوين تصور واضح حوله أمرًا جوهريًا، حيث يواجه الطالب تحديات وضغوطًا متعدّدة ترتبط بالدراسة والتكيّف الاجتماعي والقلق المرتبط بالمستقبل.

ويُعد "مشروع الحياة المستقبلي" من المفاهيم المركزية في هذا الإطار، كونه يمثل التصورات والطموحات والأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها على المدى البعيد. فهو كما يعرّفه بلقاضي فؤاد (2023، ص. 83): "عامل مهم في حركة الأفراد، لاسيما في التوجه نحو المستقبل عن طريق تكوين تصورات نفسية وعقلية نحو الذات وإسقاطها على المستقبل، باحثة في إيجاد وضعية في زمن لاحق، حيث تعمل آليات نفسية عدة مرتكزة على مكتسبات الفرد ومؤهلاته ودوافعه تشكل في مجملها قاعدة لانطلاق الفرد نحو مشروعه للحياة."

غير أن هذا المشروع كثيرًا ما يصطدم بصعوبات وضغوط داخل البيئة الجامعية، مما يجعل الطالب في حاجة إلى دعم يساعده على بلورة مشروعه المستقبلي بشكل واقعي وممنهج. وهنا تتجلى أهمية الخدمات الإرشادية الجامعية، سواء النفسية أو الأكاديمية أو المهنية، في مساعدة الطلاب على التعامل مع التحديات وتحويل القلق إلى محفز إيجابي يدفعهم نحو تحقيق أهدافهم.

من هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى دراسة دور الخدمات الإرشادية الجامعية في بناء وتشكيل تمثلات مشروع الحياة المستقبلي لدى طلاب السنة الأولى الجامعيين، انطلاقًا من اعتبار هذه الفئة محورًا أساسيًا في التنمية المجتمعية، وحاملي آمال المستقبل.

تمهيد:

يعد مشروع الحياة المستقبلي والتخطيط له من أهم الركائز الأساسية لتحقيق النجاح في الحياة الشخصية للطلاب الجامعيين بناء على ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم ويعتبر ايضا حلقة تفاعل مجموعة الابعاد النفسية والتربوية والاجتماعية يكون فيها الشاب فاعلا حقيقيا في بناء حاضره وتوجيه مستقبله (المسوس و زقاوة, 2022, 642). ولكي يضمن الطلاب الجامعيين النجاح في مشروع حياتهم لابد من مواجهة المشاكل والتحديات التي تشكل عائقا لهم, ويتحقق ذلك بتقديم خدمات الارشاد النفسي, فهو عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره والاعداد لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي حتى يحقق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع المحيط به (الفرخ وتيم, 1999, 13).

اشكالية البحث:

الانسان هو العنصر الأساسي في بناء الأمة وتقدمها وتحضرها, فاذا صلح الاساس صلح البناء كله, واذا فسد الأساس فسد البناء كله, والانسان يمر خلال مراحل نموه المختلفة بفترات حرجة وعدة مشكلات تعترض طريقه. ولعل من أهم الفترات الحرجة التي يمر بها الفرد في حياته فترة الانتقال من محيط الأسرة الى محيط المدرسة وفترة الانتقال من الطفولة الى المراهقة وما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية وفترة انتقاله من التعليم العام الى التعليم الجامعي وفترة انتقاله من الجامعة الى ميدان العمل والاحتكاك بالواقع وبداية تكوين أسرة واختفاء مرحلة العزوبية، كل هذه الفترات التي تعتبر لب وصميم حياة الفرد قد يصاحبها حالات من القلق والتوتر والصراع والاحباط (حسين, 2004, ص 47). وعليه فان هذا الاخير (من فترة التعليم الجامعي الى ميدان العمل ومن ثم الاحتكاك بالواقع), يندرج ضمن مرحلة الرشد والتي تمثل مرحلة جديدة في الحياة الانسانية تتسم بالتعقد و التغير، وقد اشار الباحثون الى سن الرشد باعتباره الفترة الزمنية التي يصل فيها الفرد الى مرحلة نمو اختياري optional period وهي المرحلة التي تظهر على الفرد الذي ينهي تعليمه المدرسي ويدخل سوق العمل, وتكون هذه المرحلة عادة عند حوال سن 18 سنة, بينما اشار آخرون الى ان مرحلة الرشد تعتبر مرحلة الكبار التي تشمل بالإضافة الى الفترة العمرية للشباب مرحلة الشيخوخة التي تمتد حتى نهاية العمر.(ملحم, 2015, ص 381)

ويطلق بعض الباحثين على المرحلة الانتقالية أو مرحلة العبور من المراهقة إلى الرشد والتي تقابل المرحلة العمرية من 18 إلى 23 سنة مرحلة الشباب، رغم أن آخرين يطلقونها حتى على فترة المراهقة، والبعض الآخر يطلق على الفرد الذي يكون في هذه المرحلة العمرية مصطلح الراشد الشاب في حين يقصرها البعض الآخر بسنتين (2018) وقد تزيد بسنتين عن هذه الفترة (18 - 25). والمتخصصون المحدثون في علم النفس ليس لديهم تحديد قاطع لفترة الشباب، فهناك وجهات نظر مختلفة في ذلك، ويشير بعض الباحثين إلى أن سن الشباب يبدأ من البلوغ إلى سن الثلاثين، في حين يرى البعض أن بداية مرحلة الشباب ونهايتها يمتد من سن الثانية عشرة إلى سن الخامسة والعشرين بالنسبة للغالبية من أبناء المدن، الذين ساروا سيراً طبيعياً في نموهم وتعليمهم وهو يرى أنه بهذا التحديد تتقابل مع مراحل التعليم في البلاد العربية المتوسطة والثانوية والجامعية، أي أن طلاب كل هذه المدارس يعتبرون من الشباب ومعنيون ببرامج الشباب (يوسفي, 2016، 54)

ونجد ان الرشد يتزامن عادة مع المرحلة الجامعية؛ حيث تعتبر هذه الاخيرة نقطة محورية ذلك أنها تمثل فترة انتقالية من التعليم الأكاديمي الى الحياة المهنية, وفي هذه الفترة يتعلم الفرد المهارات اللازمة لتحقيق طموحاته المستقبلية, كما أن هذه المرحلة تشمل القدرة على التفكير النقدي وتحديد الأهداف واتخاذ القرارات التي تؤثر في المستقبل المهني والشخصي والعلاقات الاجتماعية للفرد. والجامعة مؤسسة مجتمعية واهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي لا غنى عنها وتحتل مكانة العقل المفكر في المجتمع فهي المؤسسة التعليمية الاولى التي تتولى تخريج الأجيال المتتابعة من الكوادر والإطارات المعينة بتولي الوظائف المختلفة لتسيير المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، ودفع عجلة التقدم نحو الرقي والازدهار (شريط, 2018, 6).

ويواجه الطالب الجامعي في هذه المرحلة العديد من التحديات سواء على المستوى الاكاديمي او على مستوى حياته الشخصية. وتحتل فكرة مشروع الحياة projet de vie مكانة مركزية في تفكير الشباب والراشدين لان هذه المرحلة العمرية التي يمرون بها تفرض عليهم هذا النوع من التفكير نحو مستقبلهم الدراسي والمهني (المسوس, زقاوة, 642).
يتعلق مشروع الحياة بالتصورات التي يبنيها الفرد حول مستقبله لمجالات مختلفة من الحياة كالدراسة والمهنة وبناء الأسرة, ويتطلب مشروع الحياة مجموعة من المهارات المعرفية والمنهجية كبناء الأهداف والتخطيط لها واتخاذ القرار.(زقاوة, 2012, 239), ويعرف "بوتيني Boutinet" مشروع الحياة بأنه مفهوم يجمع بين التوقع والتنفيذ, الذي يجمع بين زمنين سلوكيات نهائية تسعى الى فهم الاجراءات التي تتوقع أن يتخذ هذا العمل أفراد أو جماعات أو

مجموعات اجتماعية أكبر. وعليه فحسب "بوتيني" فان مشروع الحياة عبارة عن تنبؤات مستقبلية مرغوبة من الفرد وليست مفروضة عليه.(دلال وياسين, 2018, 100)

وفي هذا الصدد جاءت دراسة أحمد زقاوة (2012) المعنونة ب تصورات الشباب لمشروع الحياة, حيث هدفت الى التعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة وفقا للنوع (ذكور, اناث) والتخصص (علوم تكنولوجية, علوم اجتماعية) والمستوى المعيشي للأسرة (مرتفع, متوسط, منخفض) وبعد تحليل النتائج اظهر الدراسة ما يلي: دلت المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة عن وجود مستوى مرتفع في الدرجة الكلية للأداة, وفي مجال المشروع المدرسي, بينما كشفت عن مستوى تصور متوسط في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي. وعدم وجود فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية للأداة تعزى الى الجنس, بينما وجدت فروق دالة في مجال المشروع المدرسي لصالح الاناث وفروق في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي وكانت لصالح الذكور.

ويعد مشروع الحياة المستقبلي عملية مستمرة تتطلب التقييم والتعديل من وقت لآخر, بناء على التجارب والتغيرات في حياة الطالب الجامعي ووجود خطة واضحة تساعده في اتخاذ القرارات الصائبة وتمنحه الدافع اللازم لتحقيق النجاح في مختلف جوانب حياته, بالإضافة الى توفير الدعم والارشاد الذي يساعده في تحديد أهدافه وتحقيق تطلعاته واتخاذ قراراته المستقبلية بثقة ووعي, وهنا تأتي ضرورة وأهمية الارشاد في حياة الطالب الجامعي.

يجد الانسان نفسه بحاجة ماسة الى الارشاد النفسي بحكم التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية والمهنية المتسارعة, وما يصاحبه من تغيرات سريعة عميقة على مستوى القيم واختلاف اساليب الحياة التي يعيشها الفرد فتزيد من اعبائه النفسية و الانفعالية وتظهر الحاجة الى الارشاد النفسي باعتباره خدمة ضرورية تساهم في تخفيف حدة هذه الأعباء وتساعد في فهم الفرد لنفسه وتحقيق سبل تكيفه. والإرشاد النفسي أحد قنوات الخدمة النفسية التي تقدم للأفراد والجماعات بهدف التغلب على الصعوبات التي تعترض سبيل الفرد أو الجماعة وتعوق توافقهم وإنتاجياتهم، والإرشاد النفسي خدمة توجه إلى الأفراد والجماعات الذين مازالوا قائمين في المجال السوي ولم يتحولوا بعد إلى المجال غير السوي ولكنهم يواجهون مشكلات لها صبغة انفعالية حادة أو تتصف بدرجة من التعقيد والشدة، بحيث يعجزون عن مواجهة هذه المشكلات بدون عون أو مساعدة من الخارج. (الختاتنة, 2016, 19)

والخدمات الارشادية هي مجموعة من الانشطة والبرامج التي تهدف الى تقديم الدعم والمساعدة للطلبة الجامعيين في مختلف جوانب حياتهم الاكاديمية والشخصية لضمان نجاحه ورفاهيه, ولها دور كبير في تشكيل مستقبل الطلبة الجامعيين, حيث تساهم في تحضير الطالب لمواجهة التحديات الاكاديمية والنفسية والاجتماعية التي قد تواجههم أثناء دراستهم الجامعية وتحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها. كما تعد عنصرا أساسيا في حياة الطلبة الجامعيين وحاجة ضرورية لهم من اجل التعرف على مشكلاتهم و مواكبة التحديات ومواجهتها ولتنمية قدرتهم على فهم ذاتهم وتحقيقها, حيث يؤدي ذلك الى نمو الشخصية المتكاملة لديهم, وهذا ما جاء في دراسة برزاوي نادية (2018), هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الارشادية لدى طلبة جامعة الشلف. ودراسة تهي خديجة (2014) , حيث تناولت الدراسة موضوعا هاما يتمثل في التعرف على حاجة الطالب الجامعي بورقلة للإرشاد النفسي باختلاف الجنس والمستوى وطبيعة الاقامة, واكدت النتائج على ان حاجة الطالب الجامعي بورقلة للإرشاد النفسي مرتفعة.

من خلال ما ذكرناه سوف نحاول التعرف على دور الخدمات الارشادية في بناء وتشكيل مشروع حياة الطلاب الجامعيين.

طرح الاشكالية:

كيف يتمثل الطلاب الجدد بالجامعة مشاريع الحياة الخاصة بهم بالنظر إلى استفادتهم من الخدمات والمرافقة الارشادية؟

التساؤلات الفرعية:

- هل التوقعات المستقبلية للطلاب المستفيدين من الخدمات والمرافقة الارشادية مرتكزة على المشروع الدراسي؟
- هل تمثلات الطلاب المستفيدين من الخدمات والمرافقة الارشادية بالجامعة للمشروع المهني تتماشى مع تخصصهم الدراسي؟
- هل اختيارات الطلاب المستقبلية مبنية على مدى استفادتهم من الارشاد الأكاديمي؟
- هل توقعات الذكور حول بناء المشاريع المستقبلية تختلف عن توقعات الاناث في شقها المهني؟

فرضيات البحث:

الفرضية العامة: نتوقع أن تكون تمثلات الطلاب الجدد بالجامعة لمشاريع الحياة الخاصة بهم واقعية بالنظر الى استفادتهم من الخدمات والمرافقة الارشادية.

الفرضيات الفرعية:

- التوقعات المستقبلية للطلاب المستفيدين من الخدمات والمرافقة الارشادية مرتكزة على المشروع الدراسي.
- تمثلات الطلاب المستفيدين من الخدمات والمرافقة الارشادية بالجامعة للمشروع المهني تتماشى مع تخصصهم الدراسي.
- اختيارات الطلاب المستقبلية مبنية على مدى استفادتهم من الارشاد الأكاديمي.
- توقعات الذكور حول بناء المشاريع المستقبلية تختلف عن توقعات الاناث في شقها المهني.

أهداف الدراسة:

- التعرف على دور الخدمات الارشادية في بناء وتشكيل تمثلات مشاريع الحياة المستقبلي لدى الطلاب الجامعيين.
- التعرف على مدى الحاجة للخدمات الارشادية في حياة الطلاب الجامعيين.
- التعرف على تصورات الطلاب الجامعيين حول حياتهم ومستقبلهم المتعلق بالدراسة والمهنة وبناء الأسرة.
- فهم كيف تساهم تدخلات الأساتذة والمرافقين البيداغوجيين في بناء خطط مستقبلية لدى الطلاب الجامعيين.
- الكشف عن الفروق ان وجدت بين الذكور والاناث حول تصوراتهم بخصوص مشروع الحياة.

أهمية الدراسة:

- معرفة واقع تقديم الخدمات الارشادية في الجامعة لفائدة الطلاب.

- أهمية هذه الدراسة تنبثق عن أهمية الموضوع المدروس, حيث تسعى للكشف عن تصورات الشباب الجامعي المتعلقة بمشاريع الحياة لديهم في شقها الدراسي والمهني والشخصي.
- كما تكمن الأهمية في أداة البحث المستخدمة "سيرة حياة" التي تقدم المعلومات الغزيرة والدقيقة المتعلقة بمشاريع الحياة لدى الطلاب الجامعيين.

مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم الخدمات الارشادية:

1-1-التعريف النظري للمفهوم:

تعرف الخدمات الارشادية على انها الخدمات التي تمكن الافراد من التخطيط لمستقبلهم وفق امكانياتهم وقدراتهم العقلية والجسمية وميولهم بأساليب تحقق حاجاتهم, وقد تكون في المدرسة والأسرة والمهنة بتقديم معلومات وخدمات واجراء اختبارات, وقد يكون ارشادا تربويا أو مهنيا أو ارشادا لحل المشكلات النفسية, واهم خدمة للإرشاد هي العمل على اسعاد الآخرين. (حمدي, 2021, 31)

وهي مجموع الخدمات النفسية التي تهدف الى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ومشاكله, وأن يستغل امكانياته من ناحية أخرى, نتيجة لفهمه لنفسه وبيئته, ويختار الطرائق المحققة لها بحكمة وتعقل, فتمكن بذلك من حل مشاكله بحلول عملية تؤدي الى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه, فيبلغ أقصى ما يمكن من النمو والتكامل في الشخصية. (الارياني, 2021, 245)

1-2- التعريف الاجرائي للمفهوم:

الخدمات الارشادية هي الرعاية والمتابعة التي يقدمها رؤساء لجان التكوين والأساتذة أعضاء هيئة التدريس من خلال جهاز المرافقة البيداغوجية والوصاية Le tutorat وخلايا الانصات والاستماع على مستوى الجامعة والتي تهدف الى مساعدة الطلاب الجامعيين في تحديد أهدافهم والتخطيط لمشروع حياتهم المستقبلي بثقة و وعي.

2- مفهوم التمثلات:

2-1- التعريف النظري للمفهوم:

2-1-1- لغة:

التمثل لغة: من مثل يمثل, مثل له الشيء صوره حتى كأنه ينظر اليه, وامتثله هو: تصوره ومثلت له كذا تمثيلا اذا صورت له مثاله بكتابة أو غيرها (عمر وزياني, 2024, 16)

قال تعالى: **" فتمثل لها بشرا سويا " (سورة مريم, الآية 17).** أي على صورة انسان تام كامل. (ابن كثير, 2009, 168)

2-1-2- اصطلاحا:

- تعتبر التمثلات من المصطلحات التقليدية في الفلسفة, وعلم النفس وتستعمل للدلالة على ما تصوره وتمثله, وتكون المحتوى المحسوس لفعل التفكير, وخصوصا لاسترجاع ادراك سابق. (لابلانش, 1997, 180)

- والتمثل هو مجموعة من الانطباعات والأفكار التي يكونها الفرد عن الشخص أو حادثة أو موضوع ما, أو شيء آخر في ذهنه, أي أنها بمثابة أنساق مرجعية تستند وتقوم عليها الحياة الاجتماعية للأفراد والجماعات. (عمر و زياني, 2024, 17)

2-2- التعريف الاجرائي للمفهوم:

التمثلات هي تلك التصورات والمعتقدات والصور الذهنية التي يشكلها الطلاب الجامعيين حول مشروع حياتهم المستقبلي.

3- مفهوم مشروع الحياة:

3-1-التعريف النظري للمفهوم:

يعرف مشروع الحياة على انه مجموعة من الأهداف التوجيهية نحو التنمية, تحاول فحص العلاقة بين هذه المجموعة من الأهداف ودرجة التطابق في تقييم وضع الحياة كمشروع فانه يمثل التقارب جودة تكامل وجهات النظر الزمنية المختلفة, يتم تسجيل مشروع الحياة في المكان والزمان ويتم اثراؤه بالإبداع والمرونة التي تولد شبكة كبيرة من التمثيلات, كما يتطلب ادارة مستثمرة للمراحل المختلفة التي يتم من خلال تنفيذها. (claudia arana,2006, 10)

وجاء في دراسة **مقدم خديجة** أن المشروع يتضمن فكرة التصور والانجاز, اي شيء يأتي قبل الفعل, فهو تصور الواقع في المستقبل. فالمشروع يتضمن زمنا آنيا (الحاضر) وزمنيا آفاقيا (الغد). فالمشروع زمن جدلي: يتم ي الحاضر ويتضمن تصور لما يكون عليه المستقبل. (مقدم, 2012, 32)

ومشروع الحياة هو ذلك الفعل المنبثق من تصورات الفرد الحاصلة له نتيجة خبرات فعلية, ومعتقدات متعلقة بالماضي, يبني من خلالها رؤيا أو تمثل لمستقبله المتوقع. (بلقاضي, 2023, 60)

3-2- التعريف الاجرائي للمفهوم:

مشروع الحياة المستقبلي هو الرؤية الشاملة والطموحات التي يتبناها الطلاب الجامعيين عن مستقبلهم وحياتهم الدراسية والمهنية والشخصية والأهداف التي يسعون لتحقيقها, ويتم قياسها ضمن الدراسة الحالية بتقنية سيرة حياة الذي تكشف عن تصورات الشباب حول مشروع حياتهم المستقبلي.

4- الطلاب الجامعيين:

4-1- التعريف النظري للمفهوم:

يعرف الطالب الجامعي على أنه "شخص سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني الى الجامعة وفقا للتخصص الذي يتلاءم وذوقه ويتماشى وميله" (قاسم, 1995, 85)

يعرف الطالب الجامعي على أنه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني أو الفني العالي الى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو ديبلوم يؤهله الى ذلك, ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العمليات التربوية طيلة التكوين الجامعي, اذ أنه يمثل عدديا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية. (ديليو, 1995, 226)

4-2- التعريف الاجرائي للمفهوم:

المقصود بالطلاب الجامعيين في الدراسة الحالية طلاب السنة اولى جامعي المستفيدين من الارشاد المزاولين دراستهم في جامعة وهران2 .

خلاصة:

تعد الخدمات الارشادية بالجامعة من أهم الركائز الأساسية في دعم وتوجيه الطلاب الجامعيين لبناء مشاريع حياتهم المستقبلية سواءً على المستوى الدراسي أو المهني, أو الشخصي. فالطلاب في هذه المرحلة يمرون بمرحلة حاسمة وتبدأ ملامحهم بالتشكل, فأصبح من الضروري توفير الدعم والتوجيه خصوصًا في ظل التغيرات السريعة التي طرأت على المجتمع, وكذا مساعدتهم على تحديد أهدافهم وبناء مشروع متكامل لحياتهم في المستقبل, حيث تنطلق هذه الدراسة من اشكالية مفادها كيفية تمثل الطلاب الجدد بالجامعة لمشاريع الحياة الخاصة في ضوء استفادتهم من الخدمات الارشادية, وللإجابة على الاشكالية تمت صياغة الفرضيات, كما سعت الدراسة لمعرف على دور الخدمات الارشادية في بناء وتشكيل تمثلات مشاريع الحياة المستقبلي لدى الطلاب الجامعيين, وتم تقديم بعض التعاريف الاجرائية لوضوح البحث.

الاجراءات المنهجية

تمهيد:

يعد هذا الفصل من أهم عناصر البحث العلمي ويعتبر رابطا بين الجانب النظري والجانب التطبيقي, ولأنه خطوة أساسية لتحقق من صدق وثبات الدراسة والتأكد من صحة ودقة النتائج الي تم التوصل اليها بواسطة الأدوات, وذلك من خلال توضيح الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية, كل هذه الاجراءات تساعد في الوصول الى نتائج ذات قيمة علمية, حيث تتم معرفة الحقائق والمعلومات الواقعية حول الظاهرة المدروسة وهذا ما سنتطرق له في هذا الفصل بدءا بالدراسة الاستطلاعية, ثم الدراسة الاساسية وعرض المنهج والعينة وكيف تم اختيارها, وادوات البحث المعتمدة.

اولا: الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية أمر مهم وضروري ومرحلة أولية لابد من المرور بها في البحوث الميدانية, وتمثل نقطة انطلاق في البحث العلمي, فهي تساعد الباحث على التقرب من مجال الدراسة والقاء نظرة شاملة عليه, ومن خلالها يتم التعرف على طبيعة الظاهرة وتحديد العينة.

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- استكشاف أولي لآراء الطلاب حول الخدمات الارشادية المقدمة بالجامعة.

- استكشاف اولي لكيفية ادراك الطلاب الجامعيين لخدمات الارشاد.

- فهم تمثلات الطلاب الاولية لمشروع حياتهم المستقبلي.

- اختبار صلاحية الأسئلة والقيمة العلمية للموضوع.

2- مجتمع الدراسة: اجريت الدراسة بجامعة وهران2 بعدة زيارات استكشافية للتعرف أكثر على موضع الدراسة, حيث تم تحديد العينة والفئة المستهدفة.

3- عينة البحث:

تم اجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة صغير مكونة من 3 طلاب جامعيين من تخصصات مختلفة تم اختيارهم بطريقة قصدية

4- أداة البحث: المقابلة الحرة.

تم القيام بمقابلة أولية مع الطلاب لمعرفة مساهمة الخدمات الارشادية المقدمة لهم بالجامعة في بلورة تصوراتهم حول مشروع حياتهم المستقبلي.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- الاهتمام الواضح من الطلاب لموضوع الدراسة, وعبروا عن أهمية الحديث عن مشروع حياتهم المستقبلي.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

منهج الدراسة:

تم في هذه الدراسة الاعتماد على المنهج الكيفي التحليلي لملائمته لموضوع دراستنا الحالية.

أداة البحث: تم تطبيق تقنية سيرة حياة ، تستخدم لجمع وتحليل تجارب حياة الأفراد من خلال سردهم لقصصهم الشخصية, بهدف فهم خلفياتهم, أفكارهم, تحولاتهم ومواقفهم في الحياة.

وتتضمن أسئلة مفتوحة تحفّز الطالب على سرد مساره وتصوراته حول مشروع حياته المستقبلي, كما تساهم هذه التقنية في الكشف عن دور الخدمات الارشادية من خلال تتبع قصة الطالب الجامعي, حيث من خلالها يمكن معرفة ما تأثير الخدمات الارشادية على خياراته, وكيف ساعدته في بناء مشروعه المستقبلي, وتكشف عن التمثلات الذاتية العميقة حول مشروع الحياة, بالإضافة الى ذلك فان هذه التقنية تسمح بجمع معطيات غنية حول المسار الشخصي للطالب من خلال استدعاء خبراته الماضية وتأملاته الحالية وتصوراته المستقبلية بشكل سردي يعبّر عن حياته.

الاطار الزماني والمكاني للدراسة: اجريت الدراسة على مستوى جامعة وهران 2 في شهر أفريل من السنة الدراسية 2025/2024.

المجتمع الأصلي: تمثل مجتمع الدراسة المعني بالبحث في طلاب السنة اولى ليسانس من جامعة وهران 2 من أربع تخصصات تمثلت في: العلوم اجتماعية, العلوم سياسية, اللغات اجنبية, العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. وتم اخيار هذه الفئة من الطلاب لانهم في مرحلة انتقالية حرجة وهي مرحلة التعليم العالي, وفيها بداية تشكل مشاريع حياتهم المستقبلية, وهم فئة أكثر عرضة للتأثر بالإرشاد.

عينة الدراسة وخصائصها: عينة الدراسة تم اختيارها بطريقة قصدية من جامعة وهران 2, افراد العينة طلاب ذكور واناث مستفيدين من خدمات الارشاد والتوجيه, وبلغ أفراد العينة 9 أفراد طبقت عليهم أداة البحث سيرة حياة.

الجدول(1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	4	%44
اناث	5	%56
المجموع	**9**	**%100**

التعليق:

يوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس, حيث يشكل الذكور نسبة 44% من العينة, في حين تمثل الاناث 56%. يضمن هذا التوزيع تمثيلا مناسبا لكلا الفئتين في الدراسة, مما يساعد على تقديم نتائج أكثر شمولا في تحليل تمثلات مشروع الحياة المستقبلي.

الجدول(2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علوم اجتماعية	2	%22
علوم سياسية	3	%33
لغات أجنبية	2	%22
العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	2	%22
المجموع	**9**	**%100**

التعليق:

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب التخصص, حيث يشكل تخصص علوم سياسية أكبر نسبة ضمن العينة ب 33%, أما النسب المتبقية فتوزعت بشكل متقارب بين تخصصات العلوم الاجتماعية, اللغات الأجنبية, العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, حيث بلغت نسبة كل منها 22%, هذا التنوع في التخصصات يساهم في شمولية

الدراسة ويمكّن من فهم تمثلات مشروع الحياة المستقبلي لدى الطلاب من خلفيات متنوعة مما يعكس تجارب مختلفة ويثري نتائج الدراسة.

خلاصة:

في هذ الفصل, تم عرض وتوضيح الاجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة, ولتحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الكيفي, باعتباره الانسب لموضع الدراسة, كما تم استخدام تقنية سيرة حياة كأداة رئيسية لجمع البيانات. وقد تم التطرق أولا الى الدراسة الاستطلاعية التي تم فيها اجراء مقابلات أولية مع 3 طلاب جامعيين, بهدف فهم تمثلات الطلاب وحول مشاريع حياتهم المستقبلية ومعرفة آرائهم حول الخدمات الارشادية المقدمة لهم بالجامعة, ولاختبار صلاحية الاسئلة, وبعدها تم التطرق الى الدراسة الأساسية والتي أجريت على عينة قصدية مكونة من 9 طلاب سنة أولى جامعي, وتم تطبيق أداة البحث والمتمثلة في تقنية سيرة حياة.

نتائج البحث

نتائج البحث:

التحليل العام لسيرة حياة:

المحور الاول: دور الارشاد والتوجيه في المسار الدراسي السابق في تحديد الأهداف (الدراسية, المهنية, والشخصية).

في اطار تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال تحليل دليل سيرة حياة, تم التوصل الى مجموعة من الأفكار الرئيسية التي عبّر عنها الطلاب بخصوص محور دور الارشاد والتوجيه في المسار الدراسي السابق وتأثيره في تحديد أهدافهم الدراسية, المهنية, والشخصية. وقد تكررت الآراء بين الطلاب مما سمح بتصنيفها ضمن أفكار رئيسية.

الجدول رقم (3) يوضع تصنيف الأفكار الأساسية للمحور الأول

الفكرة الرئيسية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
تحديد الأهداف الدراسية والمهنية والشخصية	9	%100
تعزيز الثقة بالنفس والوعي الذاتي	7	%78
اختيار التخصص الجامعي المناسب	6	%67
تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية	6	%67
الدعم النفسي وتجاوز العقبات الدراسية	5	%56
بناء رؤية واضحة للمستقبل	5	%56
تنظيم الوقت ووضع خطط مستقبلية	4	%44

تعليق: بالنظر إلى إجابات الطلاب حول هذا المحور، فإن جميعهم يجد أن لخدمات الارشاد والمرافقة دورا كبيرا في تحديد أهدافهم الدراسية والمهنية وحتى الشخصية, هناك بعض التباينات في اسلوبهم والتجربة التي مرو بها الا أنهم اجمعوا على انه ساهم في فهم ذاتهم وبناء ثقتهم بنفسهم

كما أنه وضح لهم التخصصات والفرص المهنية, كما كان له تأثير ايجابي بالأخص في المراحل الانتقالية (من مرحلة المتوسطة الى الثانوية ومن الثانوية الى الجامعة), أشار اغلب الطلاب الى أن الارشاد والتوجيه, ساعدهم على اختيار التخصص المناسب بناءً على ميولهم, قدراتهم, ونقاط قوتهم وضعفهم, وهناك البعض من تحدثوا عن حالة التردد والضياع التي واجهوها بداية دخول مرحلة الجامعة وكيف ساهم الارشاد في الخروج من هذه المرحلة نحو مسار أضح (تجاوز الحيرة والغموض), كما ذكروا أنه ساعدهم في ادراك العلاقة بين ما يدرسونه و فرص العمل المتاحة لهم لاحقا.

ذكر بعض الطلاب أن الارشاد ساعدهم على تحديد الوظائف التي يرغبون فيها مستقبلا, والتفكير في مستقبلهم المهني بصورة أكثر واقعية, بعض الطلاب تحدثوا عن دور التوجيه في التعرف على متطلبات سوق العمل, والمهارات المطلوبة وكيف شجعهم على مهارات التواصل وتحمل المسؤولية والتفكير النقدي.

أشار نصف الطلاب أن الارشاد ساعدهم على تجاوز الخوف والرهاب الاجتماعي التي كان ينتابهم واتخاذ قرارات واعية فيما يخص مساراتهم, وتمكنوا من تنمية مهاراتهم الشخصية مثل تنظيم الوقت, ادارة الضغوطات, وحل المشكلات حيث ساهم ذلك في مساعدتهم على الموازنة بين الدراسة والحياة الشخصية.

بعض الطلاب الجامعيين أشاروا الى دور مستشاري التوجيه والاساتذة واثرهم الكبير وفئة قليلة منهم أشارت لأثر الدعم الذي كانوا يتلقونه من افراد الأسرة وتجاربهم الشخصية.

ذكر البعض أنهم اكتشفوا أنفسهم بعد دخول الجامعة مما مكنهم من دراسة وتصحيح اختياراتهم السابقة والاقتراب أكثر من طموحاتهم, والكثير منهم ينظرون الى الدراسة كجزء من مشروع حياة متكامل يساهم في تحقيق الاهداف والتطلعات الشاملة في الحياة.

يتضح من خلال سرد الطلاب أن الارشاد لم يكن اثره مؤقتاً أو في تلك اللحظة فقط, بل ساهم في بناء تمثل تصور واضح للمستقبل عبر سنوات التعليم المختلفة, جميع الاجابات تشير الى أن الارشاد والتوجيه لعب دورا كبير وجوهري في تحديد أهدافهم الدراسية, والتخطيط للمستقبل وبناء تصور واضح للمهنة في المستقبل, كما شمل أثره أيضا الجانب الشخصي وتطوير المهارات, مما مكن الطلاب من بناء مشروع دراسي ومهني وشخصي متماسك, اضافة الى ذلك

فوجود الدعم والتوجيه سواءً من المرشدين و الاساتذة ساعد الطلاب على تجاوز التحديات والعقبات وتحقيق التوازن بين مختلف جوانب حياتهم.

❖ **أثر الارشاد والتوجيه على تحديد الأهداف الدراسية والمهنية والشخصية**

الجدول رقم (4) (تابع للمحور الاول) : يوضح تصنيف أثر الارشاد والتوجيه على تحديد الأهداف الدراسية والمهنية والشخصية

نوع الأثر	عدد الطلاب	النسبة المئوية
تأثير واضح	8	%89
تأثير جزئي	1	%11
غياب التأثير	0	%0
المجموع	9	%100

تعليق:

أغلبية الطلاب حوالي 89% توحي اجاباتهم الى وجود أثر واضح الارشاد والتوجيه على تحديد أهداف حياتهم الدراسية والمهنية والشخصية ، بينما طالب واحد يشير الوحيد وجود تأثير جزئي، مما يعني أن الارشاد والتوجيه بالجامعة يلعبان دورًا مهما في مساعدة الطلاب في تحديد أهدافهم الدراسية والمهنية والشخصية.

المحور الثاني: التصورات حول الذات قبل الالتحاق بالجامعة.

في هذا المحور من التحليل, تم التركيز على التصورات التي عبّر عنها الطلاب حول ذاتهم قبل التحاقهم بالجامعة من خلال ما ورد في اجاباتهم, وقد تم استخراج أفكار متكررة تعبّر عن تصورهم حول ذاتهم قبل انتقالهم الى الجامعة, والجدول التالي يوضح الأفكار الرئيسية للمحور.

الجدول رقم (5) يوضح الأفكار الرئيسية للمحور الثاني

الفكرة الرئيسية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
تصور مثالي عن الذات والطموحات	5	%55
القلق والتخوف من التأقلم مع البيئة الجديدة	6	%67
توقعات عالية وايجابية عن الجامعة	4	%44
الرغبة في تطوير المهارات وتنمية الذات	5	%56
غموض وتساؤلات حول البيئة الجامعية والمستقبل	1	%44

تعليق: يذكر الطلاب الجامعيين أنهم دخلوا للجامعة وهم لديهم تصور مثالي عن انفسهم, وأنهم أشخاص طموحين ومجتهدين ومؤهلين لتحقيق النجاح في مسيرتهم الجامعية, رأوا في الجامعة الحرية والاستقلالية, تحقيق الذات واثباتها, وتحقيق الاحلام الدراسية والشخصية والمهنية, كما عبروا عن حماسهم لخوض تجربة جامعية جديدة مليئة بالفرص والتحديات.

عبر الطلاب عن بعض المخاوف قبل التحاقهم بالجامعة تمثلت في: عدم قدرتهم على التأقلم مع البيئة الجديدة, قلقهم من صعوبة التخصصات ومستوى الدراسة الجامعية, الخوف من الوحدة, كما ذكر البعض أن هناك فجوة معرفية بين تصوراتهم عن الجامعة والواقع مثل طرق التدريس والمسؤوليات.

رأى عدد من الطلاب أن الجامعة مرحلة اعادة تشكيل الهوية الشخصية والأكاديمية, تصور الطلاب انها ستساعدهم على اكتشاف قدراتهم الحقيقية, تطوير مهاراتهم الدراسية والاجتماعية, توجيه طموحاتهم بما يتناسب مع سوق العمل.

ذكر بعض الطلاب أن تصوراتهم عن انفسهم كانت سطحية ومثالية, وعبروا عن ادراكهم بأن النجاح في الجامعة لا يعتمد فقط على الطموح بل يحتاج الى التنظيم والصبر ومواجهة الضغوط والتحديات.

عبر معظم الطلاب عن تصور ذاتي إيجابي يتمثل في كونهم أفرادًا طموحين، يسعون لتحقيق إنجازات أكاديمية ومهنية، وينظرون إلى الجامعة كفضاء للحرية واكتشاف الذات وتحقيق الأحلام. ومع ذلك، برزت إلى جانب هذا التصور المثالي ملامح من التردد والخوف من المجهول، خاصة فيما يتعلق بالتأقلم مع البيئة الجامعية، طبيعة التخصصات، ومتطلبات الاستقلالية والمسؤولية. كما أظهرت الإجابات تباينًا في مدى الوعي بالواقع الجامعي، حيث انتقل بعض الطلاب من تمثلات سطحية ومثالية إلى تمثلات أكثر واقعية ونقدية بعد الاحتكاك المباشر بالتجربة الجامعية. يشير هذا إلى أن المرحلة الانتقالية من التعليم الثانوي إلى العالي تمثل لحظة مفصلية في إعادة تشكيل الهوية الفردية للطالب، مما يجعل من الجامعة ليس فقط فضاءً معرفيًا فقط ، بل مجالًا حيويًا لإعادة تعريف الذات وبناء مشروع الحياة.

المحور الثالث: أثر الارشاد والتوجيه الجامعي في بناء مشروع الحياة المستقبلي(الدراسي, المهني, الشخصي).

من خلال سرد الطلاب تم استخراج مجموعة من الأفكار الرئيسية التي عبروا عنها بخصوص محور أثر الارشاد والتوجيه الجامعي في بناء مشروع الحياة المستقبلي, حيث عبّر الطلاب عن تجاربهم وآرائهم مما يعكس تأثير الارشاد في توجيههم ومساعدتهم على اتخاذ قرارات أكثر وعيًا. ويوضح الجدول التالي أبرز الأفكار المستخلصة.

الجدول رقم(6) يوضح الأفكار الرئيسية للمحور الثالث

الفكرة الرئيسية	تردد الاجابات	النسبة المئوية
وضوح التخصصات والأهداف الدراسية	8	%89
بناء تصور مهني والتخطيط للمستقبل المهني	7	%78
تنمية المهارات الشخصية	5	%56
تعزيز الثقة بالنفس والتوازن النفسي	6	%67
استمرار الحيرة وعدم الوصول الى القرار النهائي رغم وجود التوجيه	1	%11

تعليق: أكد الطلاب الجامعيين أن الارشاد والتوجيه في الجامعة كان مفيدا في بناء تصورهم لمشروع حياتهم المستقبلي هذا الاثر للإرشاد شمل جميع الجوانب, فعلى المستوى الدراسي ذكروا بوضوح أنه ساعدهم على اختيار التخصص المناسب لهم وتنظيم والوقت والدراسة, وعلى المستوى المهني في مساعدتهم على فهم متطلبات سوق العمل, وتحديد المهنة المناسبة لهم, واكتساب المهرات العملية, أما على المستوى الشخصي بينوا أنه لعب دوراً داعماً في تعزيز الثقة بالنفس, القدرة على التعامل مع التحديات النفسية, التغلب على الصعوبات, وتنمية المهارات الشخصية كمهارة التواصل وادارة الوقت. كما ساعدهم على اكتشاف قدراتهم ومهاراتهم وتوجيههم نحو مجالات لم يكونوا على دراية ووعي بها.

اشار بعض الطلاب الى دور الارشاد الأكاديمي في اختيار التخصص المناسب وتحديد مسارهم الجامعي, وأشار البعض الآخر الى دور هذا الارشاد في تنظيم العملية الدراسية و تفادي العقبات الأكاديمية, كما كشفت اجابات غياب التأثير الفعلي للإرشاد الأكاديمي في مرحلة اتخاذ القرار, هذا يشير الى تفاوت في درجة الاستفادة من هذه الخدمة.

أشار عدد من الطلاب إلى دور الورش المهنية والجلسات التوجيهية في تعريفهم بالمهارات المطلوبة في السوق العمل، والمساهمة في تنمية المهارات العملية والتقنية، مثل كتابة السيرة الذاتية والاستعداد للمقابلات كما بيَّن البعض أثر الارشاد المهني في الحصول على فرص تدريب ميداني وفتح آفاق عملية ملموسة، مما عزز ارتباطهم بالمجال المهني مبكرًا وساهم في تحديد أهداف واضحة طويلة وقصيرة المدى.

أشار الطلاب إلى دور الإرشاد في مساعدتهم على تجاوز الضغوط النفسية والاجتماعية المرتبطة بالحياة الجامعية, ومساهمته في تعزيز الثقة بالنفس، وتطوير المهارات الذاتية مثل إدارة الوقت، اتخاذ القرار، والتواصل الفعال مع الآخرين.

تبيّن من خلال تحليل الإجابات أن الإرشاد الأكاديمي لعب دورًا محوريًا في مساعدة الطلبة على تحديد اختياراتهم الدراسية بشكل يتماشى مع اهتماماتهم وقدراتهم, ويظهر من خلال اجاباتهم وعيًا متزايدًا بأهمية الإرشاد المهني في استكشاف آفاق سوق العمل وبناء تصورات واقعية حول مستقبلهم الوظيفي, ويبز أيضا البعد النفسي والشخصي كأحد أهم محاور الإرشاد الجامعي المؤثرة في بناء مشروع حياة متكامل لدى الطلاب.

اجابة واحدة عبّرت عن استمرار الحيرة والتردد في اتخاذ القرار رغم تلقي بعض الارشاد , ما يشير الى ضرورة تحسين التوجيه في اللحظات الحاسمة من المسار الجامعي.

الغالبية حوالي 78% عبروا عن أثر واضح ومباشر للارشاد الجامعي على مشاريعهم.

حالة واحدة بنسبة 11% عكست أثرًا جزئيا محدودا للارشاد.

حالة واحدة بنسبة 11% تمثل غياب الأثر الفعلي بسبب استمرار التردد رغم الارشاد.

❖ **أثر الارشاد والتوجيه الجامعي في بناء مشروع الحياة المستقبلي.**

الجدول رقم (7) يوضح تصنيف أثر الارشاد والتوجيه الجامعي في بناء مشروع الحياة المستقبلي

نوع الأثر	عدد الطلاب	النسبة المئوية
تأثير واضح	7	%78
تأثير جزئي	1	%11
غياب التأثير	1	%11
المجموع	9	%100

تعليق:

نسبة كبيرة من الطلاب بيّنوا ان الارشاد والتوجيه كان له أثر تأثير كبير في بناء مشروع حياتهم المستقبلي ، بينما أشار طالب واحد بأن التأثير كان جزئي مما يعني وجود أثر ولكن ليس بشكل كافٍ، وطالب آخر أشار الى غياب التأثير.

المحور الرابع: دور الأساتذة والمختصون في الوصاية والمرافقة الجامعية في توجيه الطلاب لاختيار تخصصاتهم ومساراتهم الأكاديمية.

من خلال تحليل اجابات الطلاب تم تصنيف مجموعة من الأفكار الرئيسية التي تجسد دور الأساتذة والمختصون والمرافقة الجامعية في توجيه الطلاب, يوضح هذا الجذول تصنيف هذه لأفكار الرئيسية مما يساهم في فهم طبيعة ما قدمه الاساتذة والمختصون في هذا السياق.

الجدول رقم (8) يوضح تصنيف الأفكار الرئيسية للمحور الرابع

الفكرة الرئيسية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
وضوح التخصصات والمسارات	7	%78
المرافقة النفسية والمعنوية ومساهمتها في تقوية الثقة بالنفس	4	%44
مشاركة الأساتذة لتجاربهم	5	%56
استخدام وسائل التوجيه الجماعية كالأيام الاعلامية	2	%22
ضعف الاستفادة من التوجيه	1	%11

تعليق: أشار الطلاب الجامعيين إلى أن التوجيه ساعدهم على فهم طبيعة التخصصات المختلفة، محتواها، آفاقها، وصعوباته, اتخاذ قرارات مدروسة، تقليص الحيرة، وتجاوز التردد. وتم التنويه إلى دور التوجيه في تنمية القدرة على التفكير بشكل مستقل ونقدي وذاتي, وتحليل الميول.

ذكر الطلاب مشاركة الأساتذة لتجاربهم الشخصية معهم، وهذا ما جعل النصائح تكون ذات مصداقية ولها أثر كبير. هناك بعض الطلاب ركزوا على أن المرافقة الجامعية تجاوزت الجانب الأكاديمي وشملت الدعم النفسي والمعنوي، مما ساعدهم على التكيف واتخاذ قرارات أفضل, ويتضح من إجابات الأغلبية أن التوجيه الجامعي لم يُنظر إليه فقط كمصدر معلومات، بل كرافعة لبناء تمثلات واضحة ودقيقة عن الذات والتخصص والمستقبل المهني.

أظهرت إجابات الطلاب تنوعًا في التصورات المرتبطة بأثر الإرشاد والتوجيه الجامعي على مسارهم الأكاديمي، حيث برز عدد من المحاور الدالة على مدى فاعلية هذه الخدمات وأثرها العميق في دعمهم خلال مرحلة اتخاذ القرار.

فمن جهة أوضحت معظم اجابات أفراد عينة البحث دور الارشاد التوجيه في فهم طبيعة التخصصات والمسارات الدراسية، حيث مكّنت الجلسات الفردية والجماعية التي نظمها الأساتذة والمختصون الطلاب من معرفة محتوى التخصصات، الصعوبات التي قد تواجههم، والفرص المتاحة مستقبلاً، مما ساعدهم على رسم خريطة معرفية واضحة. كما ساهم أيضا في اتخاذ القرارات بثقة ووعي.

كذلك أظهر الطلاب أهمية التوجيه في اكتشاف الذات والميول والقدرات، من خلال المرافقة، أو تفاعل مباشر مع أساتذة ولا يقل أهمية عن ذلك، ما ذكروه عن جانب الدعم النفسي لهذه التوجهات، حيث شعروا بأنهم ليسوا بمفردهم في اتخاذ قرار مصيري، بل هناك من يرافقهم ويشجعهم ويدفعهم للأمام.

❖ **أثر المرافقة الجامعية في توجيه الطلاب نحو اختيار التخصصات والمسارات الأكاديمية.**

الجدول رقم (9) يوضح تصنيف أثر المرافقة الجامعية في توجيه الطلاب نحو اختيار التخصصات والمسارات الأكاديمية

نوع الأثر	عدد الطلاب	النسبة المئوية
تأثير واضح	7	%78
تأثير جزئي	1	%11
غياب التأثير	1	%11
المجموع	9	%100

تعليق:

أغلب الطلاب ذكرو ا ذكروا بأن للمرافقة الجامعية تأثير واضح في توجيههم لاختيار تخصصاتهم المناسبة، يشير هذا الى فاعلية المرافقة للجامعية، بينما طالب واحد فقط رأى بأن التوجيه كان أثره جزئي، باستثناء طالب واحد فقط ذكر أن المرافقة لم يكن لها أي تأثير.

المحور الخامس: أثر الإرشاد الجامعي في مساعدة الطلاب على فهم العلاقة بين طموحاتهم وقدراتهم الحقيقية.

يتعلق هذا المحور بأثر الارشاد الجامعي في مساعدة الطلاب على فهم العلاقة بين طموحاتهم وقدراتهم الحقيقية, حيث يوضح الجدول التالي الأفكار الرئيسية المستخلصة من اجابات الطلاب والتي تعكس الأبعاد المختلفة لهذا الأثر.

الجدول رقم (10) يوضح تصنيف الأفكار الرئيسة للمحور الخامس

الفكرة الرئيسية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
الربط بين الطموحات والقدرات الحقيقية	7	%78
تقييم الذات واكتساب الوعي بنقاط القوة والضعف	6	%67
بناء خطط واقعية قابلة للتحقيق	5	%56
اعادة النظر في الأفكار السابقة والتصورات الخاطئة	2	%22
تنمية المهارات التنظيمية	4	%44

تعليق: أشار معظم الطلاب الجامعيين الى مساهمة الارشاد في تصحيح وتعديل التوقعات والطموحات بناء على قدراتهم أي أنهم أدركوا وفهموا نقاط قوتهم وضعفهم ومجالات تميزهم والمجالات التي تحتاج الى تطوير, كما نظروا الى قدراتهم بموضوعية, وأبدوا استعدادهم للتغيير وتكييف أهدافهم وطموحاتهم بدلا من التمسك بأهداف غير قابلة للتحقيق. ومن خلال الاجابات يظهر أيضا أنهم بدأوا في التفكير في مسارات وخطوات عملية يتخذونها لتطوير قدراتهم وتحقيق أهداف أكثر واقعية.

يظهر أكثر من نصف الطلاب ما يقارب 58% أن الارشاد ساعدهم على الانتقال من أحلام عامة الى أهداف مدروسة قابلة للتحقيق. كما يتضح أن الارشاد ساهم في فهمهم لقدراتهم ورغباتهم, ووضع أهداف قابلة للتحقيق ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لمواجهة التحديات. وذكر الطلاب ايضا أثر الارشاد في هيكلة وتوجيه عملية التفكير المتعلقة بالمستقبل و الانتقال من التفكير العشوائي والغير منظم حول المستقبل الى عملية منظمة وواعية لاستكشاف الاحتمالات المستقبلية ووضع الخطط اللازمة لتحقيقها.

- **أثر الإرشاد الجامعي في مساعدة الطلبة على فهم العلاقة بين طموحاتهم وقدراتهم الحقيقي.**

الجدول رقم (11) يوضح تصنيف أثر الإرشاد الجامعي في مساعدة الطلاب على فهم العلاقة بين طموحاتهم وقدراتهم الحقيقية.

نوع الأثر	عدد الطلاب	النسبة المئوية
تأثير واضح	7	%78
تأثير جزئي	2	%22
غياب التأثير	0	%0
المجموع	9	%100

تعليق؛

أغلب اجابات الطلاب تشير بأن الارشاد بالجامعة كان له أثر كبير في مساعدتهم على فهم العلاقة بين طموحاتهم وقدراتهم الحقيقية ، بينما النسبة القليلة منهم أشاروا الى التأثير الجزئي.

المحور السادس: الاستفادة من نصائح الأساتذة بالجامعة والمرافقة الجامعية في وضع خطط واستراتيجيات لتحديد أهداف الحياة الدراسية.

يرتبط هذا المحور بدور نصائح الأساتذة والمرافقة الجامعية في مساعدة الطلاب على بناء خطط واستراتيجيات واضحة لتحقيق أهدافهم الدراسية، حيث عبر الطلاب عن تجاربهم المتفاوتة والتي تعكس مدى استفادتهم من التوجيه والارشاد الأكاديمي. فيما يلي جدول يلخص الأفكار الرئيسية المستخلصة من خلال سرد الطلاب ضمن هذا المحور.

الجدول رقم (12) يوضح تصنيف الأفكار الرئيسية للمحور السادس

الفكرة الرئيسية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
بناء خطط واستراتيجيات دراسية واضحة	9	%100
التوازن بين الطموحات والقدرات	6	%67

الواقعية		
تحديد الأولويات وتطوير مهارات التنظيم.	6	%67
تعزيز الوعي بالمهنة وربط الدراسة بالوظيفة المستقبلية	4	%44
ارشادات حول طرق المراجعة وتنظيم الوقت	3	%33

تعليق: يشير جميع الطلاب الجامعيين الى أن الأساتذة بالجامعة والمختصين في الوصاية والمرافقة الجامعية ساعدوهم في الحصول على رؤية واضحة لأهدافهم الدراسية مما جعلهم يفهمون ما يريدون تحقيقه في مسيرتهم الأكاديمية, وذكروا الطلاب أن نصائحهم ساهمت في أنهم يضعون خطط واستراتيجيات دراسية واضحة, سواءً من حيث تحديد أهداف قصيرة وطويلة المدى أو من خلال تعلم طرق التخطيط والتحكم في المسار الدراسي.

كما ينوه أكثرهم أنهم تمكنوا من تنظيم أفكارهم وتحديد أولوياتهم الدراسية مما مكَّنهم من التركيز على الجوانب الأكثر أهمية لتحقيق أهدافهم, يرى الطلاب أنهم قدموا لهم الاستراتيجيات للتعامل مع التحديات والصعوبات التي قد تواجههم في مسيرتهم الدراسية.

بعض الإجابات أبرزت أن المرافقة الجامعية لم تقتصر على الجوانب الأكاديمية، بل شملت الدعم النفسي والاجتماعي.

يتبين من خلال تحليل هذه الإجابات أن الإرشاد الجامعي لعب دوراً محورياً في مساعدة الطلاب على التوفيق بين طموحاتهم وإمكاناتهم، وذلك من خلال تقديم دعم أكاديمي ونفسي وتنظيمي ملموس. كما يظهر أن الطلاب الذين تلقوا إرشاداً فعالاً كانوا أكثر قدرة على تحديد أهدافهم الواقعية، تنظيم مسارهم، والتخطيط لمستقبلهم بثقة.

تشير طالبة من تخصص علوم سياسية إلى أنها استفادت من التوجيهات التي تلقتها من الأساتذة والمختصين في تنظيم أفكارها و تحديد أولوياتها الدراسية بشكل أكثر دقة, هذا يوضح أن الإرشاد الأكاديمي كان له دور كبير في تحسين طريقة التفكير والتخطيط، حيث قامت الطالبة بتنظيم أهدافها الدراسية بطريقة أكثر وضوحًا و ترتيبًا. الأساتذة والمختصون قدموا إرشادات فعّالة في إعادة ترتيب الأولويات وتحقيق التوازن بين مختلف جوانب الحياة الأكاديمية,

كما ذكرت أنها تعلمت كيفية تقسيم الأهداف الكبرى إلى خطوات صغيرة قابلة للتنفيذ. هذا يشير إلى أن الإرشاد الجامعي كان له دور محوري في تطوير مهارات التخطيط، من خلال تعلم كيفية تقسيم الأهداف بشكل منهجي, من خلال هذا أصبحت الطالبة قادرة على تحقيق تقدم تدريجي نحو أهدافها الدراسية من خلال خطوات مدروسة، مما يجعل أهدافها أكثر قابلية للتحقيق. بالإضافة الى ذلك يظهر من خلال سردها أن الإرشاد ساعدها في بناء رؤية مستقبلية واضحة لمسارها المهني، وجعلها تربط دراستها الجامعية بأهداف أوسع في الحياة. يوضح هذا إلى أن الإرشاد الجامعي لا يُعنى فقط بتوجيه الطلاب خلال فترة دراستهم الجامعية، بل يساهم في تشكيل رؤية شاملة للمستقبل.

ويرى طالب من تخصص علوم سياسية أن المرافقة ساهمت في "بناء شخصيته كطالب"، ما يعني أن الإرشاد لم يؤثر فقط على مستواه الدراسي بل على تصور الذات والهوية الشخصية. هذه النقطة هامة لأن الإرشاد الجامعي الجيد لا يهدف فقط إلى تحسين العلامات، بل إلى تمكين الطالب ليصبح فاعلًا في بناء مستقبله بثقة, كما يشير إلى أن نصائح الأساتذة والمختصين ساعدته على تنظيم وقته ووضع خطة دراسية واضحة تتناسب مع قدراته وطموحاته, ويذكر أيضا أن التوجيهات جعلته أكثر وعيًا لمساره وأهدافه وساهمت في زيادة تحفيزه للنجاح والتفوق, وأنه تعلم كيفية تحديد أهداف قصيرة وطويلة المدى، مثل تحسين مستواه في بعض المواد والتركيز على بناء مساره المهني بعد التخرج.

- **أثر الاستفادة من نصائح الأساتذة والمر افقين في وضع خطط واستر اتيجيات لتحديد أهداف الحياة الدراسية.**

الجدول رقم (13) يوضح تصنيف أثر الاستفادة من نصائح الأساتذة والمر افقين في وضع خطط واستر اتيجيات لتحديد أهداف الحياة الدراسية.

نوع الأثر	عدد الطلاب	النسبة المئوية
تأثير واضح	7	%78
تأثير جزئي	2	%22
غياب التأثير	0	%0
المجموع	9	%100

تعليق:

أغلب الطلاب أفادوا بأن نصائح الأساتذة والمرافقين كان لها تأثير واضح في وضع خطط وأهداف لحياتهم الدراسية أما نسبة صغيرة منهم حولي 22% أفادوا بأن هناك تأثير جزئي ويدل هذا على الدور الفعال للاساتذة والمرافقين في توجيه الطلاب نحو أهدافهم ، وتظهر الحاجة الى توسيع البرامج التوجيهية.

المحور السابع: أثر التوجيهات والنصائح المقدّمة في الندوات العلمية والدورات التدريبية على الدعم النفسي والاجتماعي ومساهمتها في تشكيل تصورهم لمشروع الحياة (الدراسي، المهني، الشخصي).

يتعلق هذا المحور بأثر التوجيهات والنصائح المقدمة في الندوات العلمية والدورات التدريبية على الدعم النفسي والاجتماعي ومساهمتها في تشكيل تمثل الطلاب لمشاريع حياتهم، حيث أظهرت اجاباتهم الدور المهم والملموس الذي لعبته هذه الندوات والدورات في مساعدتهم بالانتقال من الضياع والتشتت الى صياغة أهداف واضحة وواقعية.

فيما يلي جدول يلخص أبرز الأفكار التي عبّر عنها الطلاب.

الجدول رقم (14) يوضح تصنيف الأفكار الرئيسية للمحور السابع

الفكرة الرئيسية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
دعم نفسي واجتماعي واضح	6	%67
بناء تصور دراسي ومهني وشخصي متكامل.	5	%56
التحفيز وتخفيف الضغط.	4	%44
تعزيز الثقة بالنفس.	4	%44
أثر محدود للدعم	3	%33

تعليق: يوضح غالبية الطلاب أن التوجيهات والنصائح التي تلقوها في الندوات العلمية والدورات التدريبية قدمت لهم الدعم النفسي والاجتماعي اللازمين في تقدير تصورهم لمشروع حياتهم المستقبلي, أشار نصفهم الى أن الندوات والدورات ساهمت في زيادة ثقتهم لأنفسهم وتقوية الشعور بالقدرة على رسم مستقبل واضح من خلال تزويدهم بالمعرفة والمهارات الجديدة.

كما يرون بأن هذه الفعاليات تتيح لهم التعرف على أشخاص جدد وتبادل الخبرات معهم مما يوسع من شبكتهم الاجتماعية.

يذكر الطلاب أنهم يشعرون بدعم معنوي وتشجيع من المتحدثين والمشاركين الآخرين، مما يعزز من تصورهم الإيجابي لمستقبلهم. يرى الطلاب أن الندوات والدورات قدمت لهم رؤى جديدة ومختلفة حول مسارات الحياة الممكنة والفرص المتاحة.

كما يشير بعض الطلاب إلى أن بعض الندوات والدورات ساعدتهم في التغلب على بعض المخاوف والتردد المتعلقة بمستقبلهم. كما ساهمت هذه الفعاليات في تعزيز شعورهم بالانتماء إلى الجامعة من خلال التفاعل مع الأشخاص الآخرين الذين يشتركون معهم في نفس الاهتمامات.

ساهمت هذه التوجيهات والنصائح في تحفيز التفكير الإيجابي والتفاؤل بشأن مشروع حياتهم المستقبلي.

أكّد بعض الطلاب الجامعيين على أن التوجيهات لعبت دورًا نفسياً ومعنوياً حقيقياً من خلال تعزيز الثقة بالنفس وتقوية الشعور بالقدرة على رسم مستقبل واضح.

ويظهر من خلال الاجابات أن البعض من الطلاب ربطوا بين ما تلقوه من دعم وما تحقق من وضوح في الأهداف الدراسية والمهنية وحتى الشخصية.

الطلاب يقدّمون رؤية شاملة ومتفاعلة مع الندوات والدورات، حيث تمثل هذه الأنشطة مصدرًا تحويليًا في مسار تطورهم الشخصي والدراسي. تتكرّر الإشارة إلى أثرها في دعم نفسي واجتماعي ومعرفي حقيقي، ما يبرز نضوجًا في التفاعل مع الإرشاد كممارسة وليس كمجرد توجيه خارجي.

فقد أظهر طالب من تخصص العلوم الاقتصادية أن هذه التوجيهات لعبت دورًا علاجيًا بمعناه العميق، حيث تلامس المخاوف الداخلية وتحوّلها إلى شعور بالأمان والانتماء والطمأنينة, يؤكد أيضًا أن الإرشاد لم يكن فرديًا فقط، بل ساعد الطالب على الاندماج الاجتماعي وتشكيل رأس مال بشري مهم لمشروع حياته.

تؤكد هذه الاجابات أن الإرشاد لم يكن فرديًا فقط، بل ساعد الطلاب على الاندماج الاجتماعي وتشكيل رأس مال بشري مهم لمشروع حياتهم. وأشاروا إلى أنهم أصبحوا أكثر قدرة على مواجهة التحديات وحل المشكلات بطريقة منهجية ما يعكس نموًا في الكفاءة الذاتية والشعور بالتحكم في مسار حياتهم, وتعلموا الصبر والمثابرة ويعكس هذا التحول من الإحباط إلى تحمل ومواجهة الصعوبات بإصرار، وهو عنصر مهم في بناء مشروع حياة متماسك.

❖ **أثر التوجيهات والنصائح على الدعم النفسي والاجتماعي.**

الجدول رقم (15) تصنيف أثر التوجيهات والنصائح على الدعم النفسي والاجتماعي

نوع الأثر	عدد الطلاب	النسبة المئوية
تأثير واضح	5	%56
تأثير جزئي	2	%22
غياب التأثير	2	%22
المجموع	9	%100

تعليق :

أكثر من نصف الطلاب الجامعيين أوضحوا بأن التوجيهات والنصائح المقدمة لهم كان لها أثر واضح على دعمهم نفسيا واجتماعيا، أما 22% منهم شعروا بتأثير جزئي، وفي المقابل 22% أيضا أشاروا ا الى غياب التأثير، مما يشير الى وجود تفاوت في مدى استفادة الطلاب من التوجيهات والنصائح.

المحور الثامن: دور التوجيه والمر افقة الجامعية في تصور ووضوح المهنة المستقبلية.

يتعلق هذا المحور بدور خدمات التوجيه والمرافقة الجامعية في تصور وبلورة المهنة المستقبلية, حيث عبّر الطلاب عن هذا الدور من خلال مجموعة من التصورات والأفكار المتكررة, والتي تعكس تجاربهم الشخصية ومدى استفادتهم من الارشاد الجامعي, ويبيّن الجدول التالي أهم الأفكار الرئيسية التي ظهرت في اجاباتهم.

الجدول رقم (16) يوضح تصنيف الأفكار الرئيسية للمحور الثامن

الفكرة الرئيسية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
وضوح التصور المهني بعد المرافقة والتوجيه.	7	%78

اكتشاف الفرص والمشاريع الجديدة.	6	%67
التصور المهني غير محدد وفي مرحلة الاستكشاف.	2	%22
مساهمة التوجيه في التحفيز وبناء الثقة بالنفس.	4	%44
تطوير خطة مهنية بناءً على القدرات والفرص المتاحة	5	%56

تعليق: أشار الطلاب إلى أن التوجيه والمرافقة الجامعية ساهمت بدرجات متفاوتة في تشكيل تصور واضح لمستقبلهم المهني، وذلك من خلال التعرف على التخصصات المناسبة, تطوير خطة مهنية, اكتشاف ميول جديدة. كما أن الإجابات تبيّن أن الإرشاد الجامعي والدعم النفسي والاجتماعي ساعد الطلاب في تكوين تصور مهني واضح، مع نزعة إنسانية قوية نحو العمل المجتمعي. هذه الرؤية تعكس نضجاً داخلياً وتكاملاً بين الهوية الفردية والمساهمة الجماعية، وهو ما يُعدّ من أهم أهداف الإرشاد في مرحلة التعليم العالي.

كما أبرزوا ايضا تأثير الدعم والارشد الجامعي في اكتشاف الفرص و تطوير مشاريعهم, فمن خلال ورش العمل واللقاءات قاموا باكتشاف عدة مجالات جديدة, ومسارات مهنية لم يكونوا يعرفونها من قبل نذكر من بينها الترجمة عند طالب تخصص لغات أجنبية, والدبلوماسية عند طالبة علوم سياسية, المشاركة في مسابقات علمية عند طالب العلوم الاجتماعية. ومن بين المشاريع التي طوروها نذكر أيضا مشروع تطبيق لغوي تعليمي عند طالب تخصص لغات أجنبية, مشروع بحثي حول السياسة الخارجية لطالبة تخصص علوم سياسية.

ويساعد التوجيه الجامعي الطلاب في بلورة التصور المهني تدريجيًا, فتح آفاق جديدة لم تكن معروفة سابقًا, تعزيز الثقة بالنفس وبناء الحافز, ربط التخصص بسوق العمل بطرق تطبيقية.

يشير الطلاب إلى أن لديهم الآن تصورًا أوضح بكثير حول المستقبل المهني، مما يدل على انتقال من الغموض إلى الوضوح في تحديد الأهداف المهنية.

يقول طالب في تخصص علوم اجتماعية إنه شارك في ورشات ومشاريع جامعية طورت من مهارات التواصل لديه, العمل الجماعي هذا يشير إلى أن دعمه الجامعي لم يكن نظريًا فقط، بل تجريبيًا وميدانيًا، عبر أنشطة عملية ساعدته في بناء كفايات أساسية في عالم العمل.

❖ **تأثير التوجيه والمرافقة في بلورة التصور المهني للطلاب الجامعيين.**

الجدول رقم (17) يوضح تصنيف تأثير التوجيه والمرافقة في بلورة التصور المهني للطلاب

نوع الأثر	عدد الطلاب	النسبة المئوية
تأثير واضح	6	%67
تأثير جزئي	3	%33
المجموع	9	%100

تعليق: يوضح الجدول تصنيف تأثير التوجيه والمرافقة في بلورة التصور المهني للطلاب, تشير النتائج الى أن 6 طلاب أشاروا بأن المرافقة والتوجيه كان لهما تأثير واضح في تشكيل تصوراتهم المهنية, في المقابل ذكر 3 طلاب أن الأثر كان جزئيًا. ويدل هذا على أن التوجيه والمرافقة لهما دور كبير في مساعدة الطلاب على تحديد مسار حياتهم المهنية, وتشير أيضا الى ضرورة تعميم الدعم المقدم لضمان استفادة جميع الطلاب بشكل كبير.

المحور التاسع: مساهمة المرافقة البيداغوجية في تطوير المهارات الشخصية.

من خلال تحليل اجابات الطلاب حول محور مساهمة المرافقة البيداغوجية في تطوير المهارات الشخصية, وقد عبّر الطلاب عن مجموعة من الأفكار التي تعكس تصورهم لهذا الدور, والتي تتكرر بنسب متفاوتة بين الطلاب, وفي ما يلي جدول يلخص أبرز الأفكار المستخلصة من خلال سرد الطلاب.

الجدول رقم (18) يوضح تصنيف الأفكار الرئيسية للمحور التاسع

الفكرة الرئيسية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
تعزيز الثقة بالنفس	7	%78
تطوير المهارات الاجتماعية	7	%78
تحسين الصحة النفسية	8	%89
غياب وضعف في المرافقة	1	%12

تعليق: تعكس اجابات معظم الطلاب وعياً واضحاً بالوظائف النفسية والاجتماعية للمرافقة البيداغوجية، حيث اتضح التأثير في ثلاث مجالات رئيسية: الثقة بالنفس، المهارات الاجتماعية، والصحة النفسية، وهو تقسيم دال على وعي بالذات وتمايز الوظائف النفسية, يظهر أن دور المرافقة هنا تحفيزي ومعنوي، مما عزز ثقة الطلاب بقدراتهم، وهو ما يشير إلى أثر وجداني مباشر للدعم التربوي الجامعي كما ساعدتهم على الانخراط في مجموعة العمل. يتضح هنا أن المرافقة لم تكن فقط فردية بل شجعت التفاعل الجماعي، مما مكّن الطالب من اكتساب مهارات التواصل، العمل التعاوني، وتقبل الآخر.

تظهر إجابات الطلاب أنهم استفادوا بعمق من المرافقة البيداغوجية على المستوى الشخصي، حيث لعبت دوارا مركزياً في: تدعيم ثقتهم لأنفسهم, إكسابهم كفايات اجتماعية عبر العمل الجماعي, توفير دعم نفسي احتوائي خفّف من آثار التوتر وقلقهم عند دخولهم الجامعة. هذه الأبعاد تعتبر أساسا قويا في بناء شخصية متوازنة وقادرة على النجاح في مشروع الحياة المستقبلي.

أكثر من نصف الطلاب بما يقارب 80% تُظهر اجاباتهم كيف أن المرافقة البيداغوجية التي توفرها الجامعة تسهم بشكل كبير في تطوير مهارات الشخصية، من خلال الدعم النفسي والاجتماعي الذي يُسهم في تعزيز الثقة بالنفس. المرافقة البيداغوجية تشجع على المثابرة وعدم الاستسلام، مع تعزيز القدرة على التعامل مع العوائق النفسية والاجتماعية، مما يساعد في تحقيق الأهداف الدراسية والشخصية. اجابة الطلاب تعكس فهمًا عميقًا بأن التطوير الذاتي لا يقتصر فقط على الجانب الأكاديمي، بل يشمل أيضًا الجانب النفسي والاجتماعي.

حيث يشير طالب من تخصص علوم اجتماعية إلى أنه أصبح أكثر وعيًا بأهمية تنظيم الوقت وتحديد الأولويات، ما يدل على أن المرافقة ساعدته في بناء عادات تنظيمية ضرورية لتحقيق التوازن بين الدراسة والحياة الشخصية هذه المهارات تعزز بدورها الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة الذاتية. إشارته أيضا إلى أنه "أصبح أكثر قدرة على تحليل المشكلات واتخاذ قرارات مناسبة", ويوضح أن المرافقة ساهمت في تنمية مهارات معرفية كمهارة التحليل, التقييم, واتخاذ القرار.

الطلاب يرون أن المرافقة البيداغوجية تجاوزت الدور الأكاديمي إلى دور تكويني شامل، أثرت فيه على مستويات: المهارات التنظيمية، التواصل، التفكير النقدي، المهارات الاجتماعية، وحتى الاستعداد النفسي. وهذا النوع من التأثير يُظهر نجاح المرافقة البيداغوجية حين تكون مبنية على التفاعل والمتابعة والتشجيع.

نذكر أيضا اجابة طالب من تخصص العلوم الاقتصادية حيث تشير الاجابة إلى أن المرافقة البيداغوجية ساعدته على تحقيق التوازن بين الدراسة والحياة الشخصية من خلال تنظيم الوقت وتحديد الأولويات, تعلم مهارات التواصل الفعال سواء في النقاشات داخل القاعات الدراسية أو في تقديم العروض, اكتساب مهارة التفكير النقدي حيث أصبح أكثر قدرة على تحليل المشكلات واتخاذ قرارات مناسبة لحلها, كما يذكر الطالب أن المرافقة شجعته على المشاركة في أنشطة خارج الصف مما طور من مهاراته الاجتماعية وعزز روح المبادرة لديه.

أظهرت إجابات الطلاب تفاوتًا في تجاربهم مع المرافقة البيداغوجية داخل الجامعة، حيث عبّر أغلبهم عن أثر إيجابي واضح في تعزيز الثقة بالنفس، إذ ساهم التشجيع والدعم الذي تلقوه من الأساتذة والمرافقين في بناء شعور بالكفاءة والقدرة على مواجهة التحديات الدراسية. كما برز لدى معظمهم أي ما يعادل 78% أثر المرافقة في تطوير المهارات الاجتماعية من خلال الانخراط في أنشطة جماعية، وتشجيع الحوار والتواصل الفعال، مما ساعد العديد منهم على تجاوز الخجل والانطواء, أما فيما يتعلق بالصحة النفسية، فقد شكلت المرافقة مصدر دعم نفسي لدى العديد منهم فأكّدوا أنها ساعدتهم على التخفيف من القلق والتوتر، خاصة في فترات الامتحانات والتأقلم الجامعي.

ورغم هذه الجوانب الإيجابية الا أنه أظهرت شهادة طالبة من تخصص العلوم السياسية غيابًا ملموسًا لهذا النوع من الدعم وعدم وضوح الأدوار والهياكل, مما أثر سلبًا على تجربتها الشخصية والأكاديمية. هذا يعكس حاجة ملحة لتعميم المرافقة وتفعيلها بشكل أكثر انتظامًا وتنظيمًا، وضمان تكافؤ الفرص بين مختلف التخصصات.

❖ **تأثير المرافقة البيداغوجية في تطوير المهارات الشخصية.**

تظهر النتائج أن غالبية الطلاب يرون أن المرافقة البيداغوجية تلعب دور هامًا في تطوير المهارات الشخصية, أما نسبة قليلة منهم لم تجد تأثير ملموس للمرافقة. كما تشير الى أهمية المرافقة البيداغوجية في دعم النمو الشخصي, وتبرز الحاجة الى تعميم المرافقة لضمان استفادة أكبر عدد من الطلاب.

الجدول رقم (19) يوضح تصنيف تأثير المرافقة البيداغوجية في تطوير المهارات الشخصية.

نوع الأثر	عدد الطلاب	النسبة المئوية
تأثير واضح	7	%78
تأثير جزئي	1	%11
غياب التأثير	1	%11

المجموع	9	%100

التعليق:

يوضح الجدول أثر المرافقة البيداغوجية في تطوير المهارات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين, حيث تشير المعطيات الى أن 70% من الطلاب يشيرون الى أن للمرافقة البيداغوجية تأثيرا واضحا على تنمية مهاراتهم الشخصية, بينما أفاد طالب واحد اي بنسبة 11% بوجود تأثير جزئي, والآخر يشير الى غياب تأثير المرافقة.

المناقشة

4- المناقشة:

1.4.مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية على أن " **تمثلات الطلاب الجدد بالجامعة لمشاريع الحياة الخاصة بهم نتوقع أن تكون و اقعية وواضحة بالنظر إلى استفادتهم من الخدمات والمر افقة الإرشادية**".

من خلال النتائج المتوصل اليها من خلال تحليل اجابات الطلاب تتحقق الفرضية العامة, حيث أن المرافقة البيداغوجية بالجامعة تلعب دورًا هامًا في تطوير مهاراتهم الشخصية مما يؤثر ايجابًا على وضوح مشاريع حياتهم المستقبلية, فمعظم اجابات الطلاب تعبر عن استفادتهم من المرافقة حيث أكدوا بأن المرافقة البيداغوجية لعبت دورا أساسيا في مساعدتهم على تنظيم الوقت وتحديد الأهداف الدراسية بشكل مدروس, فقد أشاروا الى أن الدعم والتوجيه مكّنهم من ترتيب أولوياتهم الدراسية وتوجيهم نحو التخصصات التي تتناسب مع ميولهم, وهذا يعني أن التوجيه ساهم في جعل مشاريعهم الدراسية والمهنية واقعية وواضحة, وقد تمثل ذلك في مرحلة التردد والتشتت التي ترافق بداية المرحلة الجامعية وبفضل التوجيه والمرافقة تمكنوا من اتخاذ قرارات واعية مبنية على معرفة الذات, وهو ما يدل على فاعلية المرافقة في تمكين الطالب من بناء مسيرته الأكاديمية بشكل واضح وواقعي. فقد أشار طالب من تخصص العلوم الاجتماعية الى أن الدعم والتوجيه المستمر مكنّه من مواجهة التحديات بثقة, كما بيّنت طالبة من تخصص لغات أجنبية أن المرافقة ساعدتها في التغلب على الخوف والقلق المستمر. المرافقة البيداغوجية ساعدت الطلاب على بناء رؤية واضحة لمشاريعهم المستقبلية, ويتضح ذلك في اجابة طالبة تخصص علوم اقتصادية على أن التوجيه ساعدها على وضع خطة مهنية واضحة, وتساهم أيضا في جعل تمثلات الطلاب الجدد عن مشاريع حياتهم أكثر واقعية بفضل الدعم المقدم لهم. حيث جاء في دراسة حريزي مصطفى (2018) والتي هدفت الى معرفة دور الخدمات الارشادية في مساعدة التلميذ الأصم على التكيف المدرسي حيث أثبتت أن للخدمات الارشادية دورًا في مساعدة التلميذ الأصم عل التكيف المدرسي.

كما تشير نتائج سرد الطلاب الى أن معظم الطلاب الجدد أصبح لديهم تصورات أكثر واقعية لمشاريع حياتهم سواءً على المستوى المهني أو الشخصي, وهذا يوضح استفادتهم من خدمات التوجيه والمرافقة الجامعية.

وتظهر اجابات الطلاب أيضا أن المرافقة والدعم لعبت دورًا محوريًا في بناء وعي مهني واقعي لديهم, فقد أشار العديد منهم الى أنها ساعدتهم على ادراك الامكانيات المتاحة لهم بعد التخرج وساهمت في تحويل شغفهم واهتماماتهم الى

خطط مهنية واضحة ومهن ذات صلة بتخصصاتهم, و كل هذا من خلال تزويدهم بالمعلومات حول طبيعة المهن ومتطلباتها مما أتاح لهم تصورات واقعية عن مهنتهم المستقبلية.

ومن خلال التشجيع الدائم والاصغاء الذي تلفوه بالجامعة ساعدهم على تحسين ثقة العديد من الطلاب بأنفسهم, حيث عبّر العديد منهم عن التغيرات الايجابية التي طرأت على حالتهم النفسية, وأكد بعضهم أنهم أصبحوا أكثر قدرة على التحدث أمام الجمهور دون تردد او خوف, مما يدل على أن المرافقة البيداغوجية تساهم في تحويل الطموحات العامة إلى خطط فعلية مبنية على إدراك واقعي للقدرات الذاتية والفرص المتاحة.

والمرافقة البيداغوجية تعد عاملًا أساسيا في تشكيل تمثلات الطلاب الجدد لمشاريعهم الحياتية من خلال توجيههم وبالخصوص في هذه المرحلة الاولى والحاسمة من التعليم الجامعي, فعندما تكون هذه المرافقة فعّالة وتستجيب لحاجات الطلاب فإنها تساهم في تشكيل تمثلات واقعية ومبنية على الوعي والإدراك الذاتي, وبها يتعزز لديهم القدرة على اتخاذ قرارات واضحة بخصوص مشاريع حياتهم المستقبلية.

2-4. مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية على أن "التوقعات المستقبلية للطلاب المستفيدين من الارشاد مرتكزة على المشروع الدراسي"

تستدعي هذه الفرضية تأملا عميقا في العلاقة بين المسار الأكاديمي وتشكيل الرؤية المستقبلية للطالب, حيث تتساءل اذا كان المشروع الدراسي يمثل بالفعل نقطة البداية لتحديد معالم مشروع الحياة, كما تطرح تساؤلا حول مدى كفاية آليات التوجيه والارشاد الجامعي لضمان توافق هذا المشروع مع طموحات الطلاب الجامعيين وتطلعاتهم المستقبلية. وتشير التوقعات المستقبلية الى تمثلات الطلاب لحياتهم المستقبلية وتشمل الأهداف, التصورات, والطموحات.

يمكن تفسير ارتكاز التوقعات المستقبلية لدى الطلاب المستفيدين من الارشاد الجامعي على المشروع الدراسي بكون هذا الأخير يشكل المجال الأكثر وضوحًا واستقرارًا في وعيهم خلال المرحلة الأولى من الحياة الجامعية, ففي بداية المسار الجامعي يفتقر معظم الطلاب الى التجربة المهنية والى معرفة دقيقة بسوق العمل والمجالات التي يمكنهم الاندماج فيها مستقبلًا, وهو ما يجعلهم يركزون على الجانب الأكثر وضوحًا في حياتهم الدراسية بالجامعة, ويكون المشروع الدراسي بالنسبة لهؤلاء الطلاب هو المجال الذي يتحركون فيه يوميًا, ويتلقون حوله المعلومات و التوجيهات من خلال الحصص البيداغوجية واللقاءات الارشادية, فيعتبرون هذا المشروع محور أساسي ومهم في بناء مستقبلهم. كما يُلاحظ أن خدمات الارشاد والتوجيه تركز غالبًا على الجوانب الأكاديمية (كيف يختار التخصص, كيف ينجح, كيف ينتقل بين

السنوات), دون أن تُدمج هذه المعطيات في رؤية شاملة للحياة المهنية والشخصية, وهذا ما يجعل الطالب يربط نجاحه المستقبلي بتحقيق نجاحه الدراسي, أي أن المشروع الدراسي يصبح لديه دليل على المستقبل المهني والاجتماعي, حتى ان لم يكن لديه صورة واضحة ومحددة عن وظيفته المستقبلية أو مكانته الاجتماعية, فان نجاحه في دراسته يصبح في ذهنه رمزا لتحقيق المستقبل, ويرى أن التفوق الأكاديمي هو الطريق الذي يؤدي الى النجاح في حياته, ويعتبره أيضا بمثابة استثمار يفتح له الآفاق المستقبلية.

تبيّن النتائج المتحصل عليها من خلال سرد الطلاب الجامعيين أن توقعات الطلاب المستقبلية ترتكز على المشروع الدراسي, فالمشروع الدراسي يعتبر البوابة الأساسية لبقية المشاريع الأخرى وخطوة أولى لبناء مستقبلهم, الإرشاد ساعد الطلاب على تحديد وفهم التخصص المناسب لهم وتنظيم مسارهم الأكاديمي بالإضافة إلى الربط بين الدراسة والتخطيط للمستقبل,

حيث أظهرت دراسة لطيفة زروالي (2011) المعنونة بالتصورات المستقبلية لدى المراهق المتمدرس, والتي عالجت التصورات الاجتماعية للمشروع المستقبلي لدى المراهق المتمدرس, أن التصورات المستقبلية تتحدد بطبيعة العلاقة التي تربط المراهق بالمعرفة التي يتلقاها خلال تمدرسه, حيث تشير الى أن طبيعة العلاقة التي يقيمها المراهق مع المعرفة التي يتلقاها في محيطه المدرسي تعد عاملًا محددًا في بناء تصوراته المستقبلية, وهو ما يعني أن العلاقة التي يقيمها التلميذ مع المعرفة تمثل العلاقة المعرفية والوجدانية لتكوّن التصور المستقبلي, في حين يأتي الارشاد ليقوم بدور التوجيه والمرافقة في تحويل هذه العلاقة الى مشروع ملموس يعبِّر عن طموحات المتعلم في ضوء امكاناته وواقعه المدرسي, وبالتالي فان التفاعل الايجابي مع المعرفة المدرسية لا يكفي لوحده في بناء تصور مستقبلي ناضج, ما لم يُدعَّم بممارسات ارشادية مهيكلة تساعد الطالب على الانتقال من التفكير المجرد الى تخطيط فعلي للمستقبل الدراسي والمهني.

كما أن العديد من الطلاب تحدثوا عن أثر الإرشاد في تعزيز وضوح الأهداف الدراسية وبالتالي التخطيط للمسار المهني المستقبلي وضبط أهدافهم الدراسية. فذكر طالب سنة أولى جامعي تخصص علوم سياسية أن توجيهات الأساتذة والمختصين كان لها دور كبير في مساعدته على اختيار التخصص والمسار الأكاديمي الأنسب له. وتمكن العديد من الطلاب من فهم طبيعة التخصصات والفرق بينهم بما يتناسب مع ميولهم وقدراتهم.

وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة سامية دلال وياسين آمنة(2018), والتي هدفت الى الكشف عن تمثلات مشروع الحياة لدى النوع الأنثوي, وتوصلت نتائج الدراسة الى أن التكوين الجامعي يساهم في بناء التمثلات المستقبلية الدراسية والمهنية وذلك من خلال الاحتكاك بأهل الاختصاص والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم.

كما أظهرت بعض الشهادات أهمية التوجيه في اكتشاف الذات والميول والقدرات من خلال توجيهات الأساتذة بالجامعة من خلال تفاعلهم المباشر معهم فالبعض أشاروا الى أن الاساتذة لاحظوا نقاط القوة لديهم ونصحوهم بما يتناسب معهم في المستقبل كما أن بعضهم ذكروا الجانب الدعم النفسي لهذه التوجيهات وشعروا أنهم ليسوا بمفردهم في اتخاذ قرار مصيري فهناك من يرافقهم ويشجعهم للتقدم للأمام. الا أن بعضهم عبروا عن ضعف الاستفادة من هذه الخدمات بسبب نقص في المعلومات المقدمة لهم أو ضيق الوقت وهذا ما دفعهم للاعتماد على البحث الذاتي والأخذ بآراء الأصدقاء والعائلة هذا يشير إلى تفاوت في الاستفادة من خدمات التوجيه الجامعي.

تعكس إجابات العديد من الطلاب أيضًا القيمة الجوهرية للإرشاد الجامعي ليس فقط كأداة للمعلومات بل أيضا آلية دعم نفسي وشخصي تساهم في بناء تمثل متكامل لدى الطالب الجامعي لمشروعه الأكاديمي والمهني في المستقبل, حيث تشير دراسة (Oubrayrie, Safont, Tap.1991) الى أن تقدير الذات الاجتماعي يشكلان أرضية نفس-اجتماعية ضرورية لتبلور هوية شخصية مستقرة, قادرة على توجيه الفعل واتخاذ القرارات المستقبلية, فالطالب الذي يشعر بأنه مفهوم ومدعوم, وفاعل داخل محيطه الجامعي, ويكون أكثر قدرة على بناء توقعات مستقبلية واقعية ومنسجمة مع مشروعه الدراسي.

من هنا يمكننا القول بأن الارشاد الجامعي يساهم بشكل غير مباشر في تعزيز الذكاء الاجتماعي والقدرة على التكيف مع المواقف الحياتية لدى الطالب من خلال تطوير تفاعله مع المحيط الجامعي (المرشدين, الأساتذة, زملاء) مما ينعكس على جودة تمثله لمشروعه الدراسي, ويجعل هذا المشروع محورًا مركزياً في تصوراته المستقبلية.

4-3. مناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أن "تمثلات الطلاب المستفيدين من الإرشاد بالجامعة للمشروع المهني تتماشى مع تخصصهم الدراسي"

تفترض الفرضية أن الارشاد الجامعي يساهم في توجيه تفكير الطلاب وتمثلاتهم المستقبلية بطريقة تجعلها أكثر انسجامًا مع التخصص الذي يدرسونه, أي أن الطلاب الذين يستفيدون من خدمات الارشاد والتوجيه يكوّنون تصورًا

عن مستقبلهم المهني يتوافق مع المهارات والفرص المرتبطة بتخصصهم, فالإرشاد يزوّد الطالب بالمعلومات والدعم الذي يساعده على فهم متطلبات تخصصه وفرصه المستقبلية.

من خلال النتائج المتحصل عليها فان تصور المشروع المهني مرتبط بشكل كبير بالتخصص الدراسي, فالإرشاد يساهم في توضيح العلاقة بين التخصص الدراسي والمسارات المهنية الممكنة, مما يعزز لدى الطلاب تصورا واقعيا ومنسجما مع تخصصه, حيث تظهر تمثلات الطلاب المستفيدين من الارشاد الجامعي للمشروع المهني انسجاما واضحا مع تخصصهم الدراسي, ويعكس ذلك أثرا مباشرًا للخدمات الارشادية الجامعية في توجيه الطالب نحو تصور مهني واقعي يتماشى مع مساره الدراسي, حيث يعمل الارشاد على توضيح الارتباط بين التكوين الجامعي والفرص المتاحة في سوق العمل, مما يمكن الطالب من بناء مشروع مهني قابل للتحقيق ومبني على معرفة بالتخصص وامكانياته, كما يساهم أيضا في تعزيز ثقة الطالب باختياره الدراسي, مما يدفعه الى اسقاط تطلعاته المهنية ضمن نفس المجال. حيث توصلت دراسة بن التومي منى(2022) والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين الرضا في التخصص الدراسي والميول المهنية لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة, وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن التخصص والميول المهنية لدى طلبة علم النفس بجامعة المسيلة.

والطالب في دراسته بالجامعة يفكر في مجموعة من الأهداف المهنية التي تظهر خاصة في اختياره لتخصصه, مما يبيّن نمط واتجاه معيّن من شخصيته المستقبلية، حيث كشفت دراسة احلام عبايدية (2007) على أن التخصص الجامعي للطلبة دورا في تكوين الطالب وتنمية شخصيته المهنية وتحديد مجال مهني يتوقف على نوع ذلك التخصص.

ومن خلال سرد الطلاب يظهر أن هناك علاقة قوية بين استفادة الطلاب من الإرشاد الجامعي وبين تمثلهم للمشروع المهني في ضوء تخصصهم الدراسي. عبر الطلاب عن تصورات مهنية تنسجم إلى حد كبير مع تخصصاتهم, فقد أشار طالب في تخصص العلوم الاقتصادية إلى أن الإرشاد والتوجيه ساعده في استكشاف الفرص المتاحة والمرتبطة باختصاصه وتحديد اتجاهه المهني في مجال المحاسبة والاقتصاد التطبيقي.

كما أظهرت طالبة من تخصص العلوم الاجتماعية تمثلات مهنية واضحة مرتبطة بمجالها مدفوعة بتجاربها داخل الجامعة والتوجيه الذي تلقته مثل التفكير في العمل في المجال التربوي والاجتماعي , في المقابل بيّنت إحدى الطالبات من تخصص العلوم السياسية أنها لم تستفيد من الإرشاد بشكل كبير أي تلقته بشكل سطحي ولا يزال لديها غموض حول مهنتها في المستقبل ومشروعها المهني لا يزال غامضا وغير مرتبط بشكل مباشر بتخصصها وبقيت تصوراتها في نطاق عام ما يعكس غياب مساهمة فعلية من الإرشاد في توجيهها نحو آفاق تتلاءم مع تكوينها الأكاديمي.

بالإضافة إلى ذلك العديد من الطلاب الذين تلقوا توجيهات وشاركوا في أنشطة تخص آفاق ما بعد التخرج أصبحت لديهم صورة المشروع المهني واضحة وأكثر انسجاما مع تخصصهم مقارنة بالطلاب الذين واجهوا نقص في التوجيه المهني ولديهم ضعف الوعي بالعلاقة بين التكوين الجامعي والحياة المهنية.

إن تحديد التخصص يلعب دورا هاما في تأهيل الفرد لمشروعه فهو يساعد الفرد على توضيح وتحديد أهدافه المهنية وإدراك قدراته وإمكانياته الخاصة. وتتفق هذا مع دراسة بن كعكع ليلى وبوثلجة الحسين (2016) والتي تهدف الى ابراز أثر محددات اختيار التخصص الجامعي على المسار المهني لدى طلبة جامعة معسكر وأسفرت نتائجها على أن طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة معسكر يوافقون على وجود أثر لقدراتهم على اختيار التخصص الجامعي على تخطيط مساراتهم الوظيفية مستقبلا, ووجود أثر لرضاهم عن اختيار التخصص الجامعي على تخطيط مساراتهم الوظيفية مستقبلًا أي أنهم متأكدين من الاستمرارية في نفس التخصص والثبات عليه والرضا عنه طوال مشوارهم الدراسي سيضمن لهم تأكيد بعض الحقائق المهمة, التي تجعلهم يغوصون أكثر في هذا التخصص الذي يثير رغبتهم ويلامس نقاط قوتهم حول امكانية اختيار المهنة التي تتوافق وقدراتهم في المستقبل.

هناك ارتباط قوي وإيجابي بين استفادة الطلاب الجامعيين من خدمات الإرشاد الجامعي بأنواعه المختلفة وبين مدى وضوح وتوافق تصورهم لمشروعهم المهني المستقبلي مع تخصصهم الدراسي أي أن الطلاب الذين يحصلون على إرشاد جيد يكون لديهم فكرة واضحة في وظائف ومهن المستقبل المرتبطة بالتخصص الذي يزاولون دراسته, حيث تؤكد الإجابات الدور الحيوي الذي يلعبه الإرشاد الجامعي في مساعدة الطلاب على فهم الفرص المهنية المرتبطة بتخصصاتهم وتكوين تصورات واضحة ومناسبة لمستقبلهم المهني, والطلاب الذين يحصلون على هذا الدعم يكونوا أكثر قدرة على ربط دراستهم الجامعية بخياراتهم المهنية المستقبلية, يعكس هذا فاعلية خدمات الإرشاد الأكاديمي والمهني في مساعدة الطلاب على إدراك إمكانيات التوظيف المرتبطة بدراستهم وتوجيههم نحو مسارات تتطلب مهارات ومعارف مكتسبة خلال التكوين الجامعي.

كما أن الإرشاد يساهم في تقليص التشتت والارتباك المهني الذي يعاني منه الطلاب الجامعيين خاصة طلاب السنة الأولى لأنهم دخلوا إلى بيئة تعليمية جديدة وانتقلوا من التعليم الثانوي إلى الجامعة. فقد أشار العديد من الطلاب أنهم دخلوا الجامعة وهم في حالة من التردد والحيرة وضياع في تحديد المسار الدراسي والمهني وهنا تأتي الحاجة الى التوجيه في لحظة حاسمة من الانتقال للجامعة, فهو يساهم في تخفيف القلق والتردد وتوجيه الطموح.

4-4. مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة:

تنص الفرضية على أن "اختيارات الطلاب المستقبلية مبنية على مدى استفادتهم من الإرشاد الأكاديمي"

تفترض الفرضية بأن الطلاب الذين تلقوا ارشادًا أكاديميًا فعّالًا من خلال دعمهم ومساعدتهم على تنظيم عملهم الشخصي وفي بناء مسارهم التكويني وتحفيزهم وحثهم على متابعة التكوين بالإضافة الى اعدادهم لمشروعهم المهني, كانوا أكثر قدرة على اتخاذ قرارات واضحة ومدروسة بشأن مستقبلهم, وفي المقابل فان الطلاب الذين لم يستفيدوا بشكل كبير من هذا الارشاد قد تكون قراراتهم المستقبلية عشوائية ومضطربة.

النتائج المستخلصة من الإجابات تدعم الفرضية إلى حد كبير حيث أظهر العديد من الطلاب أن توجيهات الأساتذة والدعم الذي تلقوه بالجامعة لعبت دورًا حاسمًا في توضيح الرؤية المستقبلية وتحديد التخصصات المناسبة. فقد عبر طالب من تخصص العلوم الاجتماعية على أن هذه التوجيهات والدعم ساهموا في نقل اختياراته من مجرد رغبة أو ميول شخصية إلى قرارات مبنية على وعي ومعرفة حقيقية, كما أضاف الطالب أيضا أنهم ساعدوه في اكتشاف قدراته.

وذكر طالب من تخصص العلوم الاقتصادية أن التوجيهات كانت بمثابة النور الذي أنار له طريقه, فبفضلهم شعر لأول مرة أنه يملك خريطة واضحة للمستقبل وقدموا له معلومات دقيقة عن كل تخصص وآفاق العمل وطبيعة المهن كما بيّن أنها ساعدته في الاختيار عن قناعة دون ضغط من المجتمع أو العائلة, وبنفس المعنى عبرت الطالبة من تخصص العلوم السياسية عن أهمية الدعم والتوجه في فهمها لطبيعة المقاييس وتصنيفها وطريقة التعامل معها والمنهجية المتخذة لبلوغ الأهداف التي تسمح بتتبع المسار الذي ترغب فيه مما مكنها من رسم مسار دراسي يتماشى مع طموحاتها. كل هذا يظهر فاعلية الإرشاد في تشكيل تمثلات موضوعية وواضحة للمسارات الدراسية للطلاب الجامعيين.

كما أن توجيهات الأساتذة والمختصين في المرافقة الجامعية تلعب دورًا هامًا في مساعدة الطلاب على اتخاذ قرارات واعية ومدروسة بخصوص تخصصاتهم ومساراتهم الأكاديمية. والارشاد الجامعي لم يقتصر على نقل المعلومات, بل امتد أيضا الى البعد النفسي, حيث بيّنت شهادات من تخصصي اللغات الأجنبية والعلوم السياسية أن الارشاد والتوجيه الجامعي ساعدهم في تجاوز التردد والقلق المرتبطة باختيار التخصص, وربطوا اختياراتهم الأكاديمية بمساراتهم المهنية المستقبلية وهذا يعكس شمولية في المرافقة البيداغوجية. كما أن التوجيهات الجامعية ولاسيما من قبل الأساتذة حيث أن لديهم خبرة في المجال الأكاديمي والمعرفة المتعمقة بالتخصصات فيمكنهم تقديم رؤى قيمة حول طبيعة الدراسة ومتطلباتها وآفاقها المستقبلية, والمختصين في المرافقة حيث يقدمون الدعم النفسي والمنهجي للطلاب ومساعدتهم في تحديد أهدافهم وتطوير خطط لتحقيقها , تمثل أداة ضرورية ومؤثرة بشكل كبير في بناء وعي الطلاب

وهذا الوعي يشمل فهمهم لقدراتهم وميولهم, معرفتهم بالخيارات الأكاديمية المتاحة, وادراكهم للعلاقة بين هذه الخيارات ومستقبلهم المهني. التوجيه يساعدهم على اتخاذ قرارات واعية ومستنيرة بدلًا من الاختيار العشوائي أو بناءً على عوامل خارجية فقط, كما تساعد المرافقة البيداغوجية الطلاب على رسم مسارهم الدراسي والمهني بشكل منطقي ومترابط وتصبح لديهم رؤية واضحة لما يريدون تحقيقه.

هناك طالبة من تخصص العلوم اجتماعية أشارت إلى أنه لم يكن لديها استفادة كبيرة من خدمات الإرشاد والتوجيه حول تحديد التخصصات والمسارات المناسبة لها حيث ورد في شهادتها أنها لم تكن على إطلاع كاف على هذه الخدمات في الوقت المناسب فقد لجأت إلى مصادر بديلة كالعائلة والاعتماد على البحث الشخصي والذاتي في اختيار التخصص المناسب لها, كما ترى وتصف أن الدور الذي لعبه الأساتذة والمختصون أنه مجرد إخبار الطلاب ببعض التخصصات المتاحة وتشير على أنها في النهاية اختارت تخصص مناسب لها ولقدراتها, وتوضح أيضا أن الجامعة كان من المفترض أن تساعدها أكثر في فهم الخيارات المتاحة وفي توضيح الرؤية المستقبلية. تعكس إجابة الطالبة تجربة تكون شائعة لدى بعض الطلاب حيث يشعرون أن التوجيه الجامعي في مجال اختيار التخصصات المناسبة ليس كافيا, وتحمل الإجابة في مضمونها دعوة للمؤسسات إعادة النظر في آليات التوجيه وتطويرها لتلبية حاجيات الطلاب بشكل أفضل في هذه المرحلة من التعليم الجامعي. حيث توصلت **دراسة حمدي بثينة (2021)** والتي هدفت الى معرفة درجة مساهمة الخدمات الارشادية في بناء المشروع الشخصي للتلميذ وتوصلت النتائج الى أن الخدمات الارشادية تساهم في فهم ايجابيات وسلبيات الاختيارات المستقبلية للمشروع الشخصي, أي أن الدعم والتوجيه يساعد الطلاب على اكتشاف وتقييم الخيارات المختلفة المتاحة لهم في حياتهم المستقبلية مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مدروسة وواعية بشأن مستقبلهم, كما تعمل هذه الخدمات كبوصلة تساعدهم على الابحار في بحر الخيارات المستقبلية وتوضح لهم المسارات المحتملة لتمكينهم من الوصول الى شاطئ القرارات الصائبة لمشروعهم الشخصي.

وبالتالي فان استفادة الطالب الجامعي من الارشاد الأكاديمي تعد عاملًا مؤثرًا بشكل مباشر في بناء تصور واضح للتخصصات و المسارات المستقبلية بوضوح, ونتيجة لهذا التوجيه فان الطالب في الغالب يتخذ خيارات أكاديمية تكون أكثر ملائمة وقدراته الحقيقية وما يطمح اليه في حياته المستقبلية, وهذا يعني أن الارشاد الأكاديمي يساعد الطلاب في اتخاذ قرارات أفضل وعيًا بمستقبلهم.

ويظهر في نظرية التعلم الاجتماعي لعالم النفس ألبرت باندورا والتي تؤكد على أن السلوك الإنساني لا يحدث في فراغ بل هو نتيجة تفاعل ديناميكي بين العوامل الشخصية والسلوك والبيئة وبحسب هذه النظرية فإن البيئة التي

يتعامل معها الفرد ومن ضمنها بيئة الجامعة بما تتضمنه من الخدمات الإرشادية لا تفرض عليه بشكل عشوائي بل يختارها ويتفاعل معها بناء على احتياجاته وتجاربه, ومن هذا المنطلق فإن الطالب الذي يتفاعل بشكل إيجابي وفعال مع خدمات الإرشاد والتوجيه بالجامعة يطور فهما أعمق لتخصصه وللمسارات المتاحة مما يجعله أكثر قدرة على اتخاذ قرارات مستقبلية مدروسة تتماشى مع قدراته المتاحة, وهكذا يصبح الإرشاد الأكاديمي عاملا حاسما في تشكيل المشروع الدراسي من خلال التأثير المتبادل بين الطالب وبيئته الجامعية.

نظرية باندورا تفسر كيف أن التوجيه والإرشاد الجامعي كجزء من البيئة الجامعية يؤثر على اختيارات الطالب المستقبلية من خلال التفاعل والسلوك المتبادل فكلما كانت الاستفادة من التوجيه أوضح وأقوى كانت الاختيارات المستقبلية أكثر وعيا وتنظيما.

5-4. مناقشة الفرضية الفرعية الرابعة:

تنص الفرضية على أن توقعات الذكور حول بناء المشاريع المستقبلية تختلف عن توقعات الاناث في شقها المهني.

بعد تحليل المعطيات التي تم جمعها من خلال سرد الطلاب الجامعيين، تبين وجود اختلافات واضحة وملموسة بين الطلاب والطالبات في الطريقة التي يرسمون بها مساراتهم المهنية المستقبلية.

بالنسبة للطلاب الذكور غالبًا ما يركزون في تفكيرهم المهني على الجوانب العملية والتطبيقية. حيث يميلون إلى تصور مستقبلهم المهني في سياقات تتطلب مهارات قابلة للتنفيذ والتطبيق المباشر، بعيدًا عن المفاهيم النظرية المجردة. هذا التوجه قد ينبع من رغبة فطرية في البناء والإنجاز الملموس، يتجلى ذلك في مشاركتهم في ورش العمل لما توفر لهم فرصة لاكتساب مهارات عملية وتجربة أدوات وتقنيات بشكل مباشر, المشاريع الجامعية فهي تتيح لهم تطبيق المعارف النظرية في سياقات واقعية وحل مشكلات عملية بشكل جماعي, الفرص التدريبية فتمنحهم خبرة عملية في بيئات العمل الحقيقية وتساعدهم على فهم متطلبات سوق العمل, والمبادرات الفعلية حيث تعكس مستوى أعلى من الاندفاع نحو التطبيق العملي، حيث يبادرون بإنشاء حلول أو منتجات ملموسة بأنفسهم، مما يدل على شغف حقيقي بتحويل الأفكار إلى واقع. كما تُظهر إجاباتهم سعيًا نحو تحقيق الذات من خلال توظيف المهارات المكتسبة في سياقات مهنية ملموسة أي أن الطلاب الذكور لا يرون في العمل مجرد وسيلة لكسب الرزق، بل أيضًا مجالًا لتطبيق قدراتهم ومهاراتهم بشكل فعال، مما يمنحهم شعورًا بالإنجاز والرضا عن الذات. ويسعون إلى أدوار مهنية تسمح لهم بإحداث تأثير ملموس

ورؤية نتائج جهودهم بوضوح. وفي كثير من الأحيان، يميل الذكور في هذه المرحلة العمرية إلى إظهار قدر أكبر من الحسم في تحديد اهتماماتهم المهنية، والانخراط بشكل أسرع في التخطيط العملي المبكر لتحقيق أهدافهم. قد يتجلى ذلك في البحث عن فرص تدريب مبكرة، أو التركيز على تطوير مهارات محددة تتناسب مع تطلعاتهم المهنية الواضحة. كما يركزون على التطبيق، أي ترجمة الأفكار إلى أفعال ونتائج ملموسة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كريمة مزياني (2024), هدفت الدراسة الى الكشف عن الدور الذي يلعبه كل من التفاؤل والتشاؤم في وضوح ونوعية مشروع الحياة لدى طلبة جامعة مولود معمري, حيث أسفرت نتائج الدراسة على أن الذكور أكثر وضوحًا في تصور مشروعهم للحياة.

في المقابل، تميل الإناث إلى إعطاء أهمية أكبر للتأمل، أي التفكير العميق في الخيارات المتاحة وتقييمها بعناية, كما يركزن على القيم الشخصية والأخلاقية عند اختيار مسار مهني، ويسعين إلى أن تتوافق أعمالهن مع مبادئهن. بالإضافة إلى ذلك، يملن إلى استبطان التجربة، أي التفكير مليًا في خبراتهن السابقة واستخلاص الدروس منها قبل وضع خطة مهنية واضحة, ويكنّ أكثر حذرًا في اتخاذ القرارات ويفضلن التخطيط الدقيق والمدروس.

وقد كشفت دراسة نورة دخوش (2018) والتي هدفت الدراسة الى معرفة مدى وضوح تصور مشروع الحياة بكل مجالاته, توصلت الدراسة الى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصور مشروع الحياة المدرسي لصالح الاناث.

تُظهر الطالبات من خلال السرد أن المشروع المهني ليس فقط اختيارًا وظيفيًا، بل هو امتداد لتجربة وجودية تشمل: اكتشاف الذات، تجاوز الصعوبات النفسية، وتحقيق التوازن الشخصي.

أما الطلاب الذكور، فيميلون إلى التركيز على الأهداف الوظيفية المباشرة، وخطط العمل الأكاديمي والمستقبلي، مع حضور ضعيف للبُعد النفسي.

الدعم النفسي، تعزيز الثقة بالنفس، وتحقيق التوازن الداخلي تُعد عناصر أساسية لبناء المشروع المهني عند الاناث وهذا يُعبر عن منظور أكثر تكاملاً للمستقبل، حيث لا يُفصل النجاح المهني عن الاستقرار الذاتي والشعور بالجدوى الشخصية كما أن تصوراتهن تُظهر أن الشغف، ميول الشخصية، والتطابق مع الهوية الفردية تُعد شروطًا أولية لاختيار المسار المهني، حتى وإن استلزم الأمر تغيير المسار.

بينما الذكور يبدون أكثر استعدادًا لتبني توجهات وظيفية واقعية بناء على قدراتهم وسوق العمل، دون إظهار تردد كبير.

كل من الطلاب والطالبات استفادوا من الإرشاد، لكن الطالبات الاناث يربطن هذه الاستفادة بتحولات نفسية ومعرفية عميقة، في حين يراها الطلاب الذكور وسيلة مباشرة للتوجيه واتخاذ القرار. كما يمكن القول أن تمثلات الطالبات لمشروع الحياة المهني تتسم بعمق نفسي واجتماعي أكبر، مما يدل على أن توقعاتهن المهنية مشروطة بتحقيق توازن ذاتي ورضى داخلي، بينما يميل الطلاب الذكور إلى تصور المشروع المهني كخطة منظمة عقلانية تُبنى على الكفاءة والفرص المتاحة.

كما أظهرت نتائج التحليل أن الطالبات يمِلن إلى التعبير عن احتياجاتهن الإرشادية بطريقة وجدانية وشخصية، حيث يركزن على الثقة بالنفس، الوعي بالذات، والتطور التدريجي للمسار المهني. في المقابل، عبّر الطلاب الذكور عن توجهات أكثر عملية وتقنية، تميل إلى ربط الطموح بالفرص الميدانية والمبادرات المجتمعية. هذا التباين في التوقعات يعكس تأثير الأدوار الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالنوع مما يستدعي تنبني خدمات إرشادية متنوعة ومتكاملة تستجيب لتلك الفروقات. فمثلًا اذا قمنا باستخدام نفس الأسلوب الإرشادي لجميع الطلاب دون مراعاة الفروق الفردية قد لا يحقق الأثر المراد احداثه، وقد يتم تجاهل الجوانب الحيوية والعناصر الأساسية للرؤية التي قد يشكلها الطالب الجامعي حول مهنته المستقبلية, على سبيل المثال يتم الفشل في دعم الطالبات في تجاوز الخوف والتردد نحو المهنة المستقبلية وكسر الحواجز الاجتماعية, والفشل أيضا في تشجيع الذكور على التفكير في اختياراتهم المهنية. وفي هذا السياق، يؤكد **"سوبرSuper "** في نظريته حول **النمو المهني** على أن التخطيط المهني عملية تطورية تختلف حسب الفروق الفردية, حيث تلعب الهوية الاجتماعية دورًا محوريًا في تحديد القيم، الاهتمامات، وأدوار الحياة المستقبلية, من هنا تبرز ضرورة تطوير برامج مرافقة تتسم بالمرونة والتكيف، وتعمل على تمكين الطلاب ذكورًا وإناثًا من بناء مشاريع مهنية تنسجم مع خصوصياتهم النفسية والاجتماعية، وتعزز إدماجهم الفعّال في الحياة الجامعية وسوق العمل لاحقًا. وهذا ما أكدته **دراسة خديجة حنيف (2023)** هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة اشباع الحاجات الارشادية لدى الطلبة بمستوى الرضا عن تخصصهم الجامعي بقسم العلوم الاجتماعية للمركز الجامعي تيبازة, وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في حاجاتهم الارشادية.

وتختلف نتيجة الدراسة مع دراسة **سارة بروك (2019)**, والتي هدفت الدراسة الى التعرف على الحاجات الارشادية لدى الطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات(الجنس والتحصيل الدراسي), وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات الارشادية بين الطلبة تبعًا لمتغير الجنس.

الاستنتاج العام:

في ضوء ما أظهره تحليل إجابات طلاب السنة الأولى جامعي ضمن دراسة سيرة الحياة، يمكن التأكيد على الدور المحوري الذي تلعبه خدمات الإرشاد البيداغوجي والأكاديمي والمهني في تشكيل تمثلات الطلاب الجامعيين لمشاريعهم المستقبلية. فقد بيّنت المعطيات أن الطلاب الذين استفادوا فعلياً من هذه الخدمات عبّروا عن اختيارات أكثر وضوحاً وتماسكاً، تتماشى مع تخصصاتهم الدراسية وتستجيب لطموحاتهم المهنية والشخصية, كما كشفت المقارنة بين الذكور والإناث عن تباين في التوقعات المستقبلية، مما يعكس خصوصية في التفاعل مع الإرشاد حسب النوع الاجتماعي. وبذلك، تؤكد نتائج الدراسة صحة الفرضيات المطروحة، وتبرز أهمية تفعيل الإرشاد الجامعي بطريقة شاملة ومنظمة منذ السنوات الأولى، لما له من أثر بالغ في دعم الطلبة لبناء مشاريعهم على أسس واقعية ومنسجمة مع قدراتهم وتخصصاتهم.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي تناولت دور الخدمات الإرشادية الجامعية في بناء وتشكيل تمثلات مشروع الحياة المستقبلي لدى طلاب السنة الأولى، يتأكد أن المرحلة الجامعية ليست مجرد انتقال معرفي أو أكاديمي، بل هي مرحلة مفصلية في بناء الذات وتشكيل التوجهات المستقبلية. وقد أظهرت نتائج التحليل أن الإرشاد الجامعي، بمختلف أشكاله (النفسي، الأكاديمي، المهني، والبيداغوجي)، يشكّل عنصرًا محوريًا في مرافقة الطالب خلال هذه المرحلة الحاسمة، من خلال مساعدته على التكيّف مع الوسط الجامعي، وفهم إمكاناته، وتحديد أهدافه الشخصية والدراسية والمهنية بشكل واعٍ ومتوازن.

كما بيّنت الدراسة أن الطلاب في سنة الأولى من التعليم الجامعي يعانون من قلق وتشتت في تصوراتهم حول المستقبل، ويبحثون عن دعم وتوجيه يساعدهم على بلورة مشروع حياة متكامل. وهنا يبرز دور الإرشاد كآلية أساسية تساهم في تحويل هذا القلق إلى طاقة بناءة، وتعزز من وعي الطالب بذاته وقدراته، وتدعمه في اتخاذ قرارات مدروسة بشأن مساره الدراسي والمهني

الاقتراحات والتوصيات:

- ✓ تفعيل نظام الإرشاد البيداغوجي بشقيه: المرافقة والوصاية منذ التحاق الطالب المستجد بالجامعة أول مرة من خلال تخصيص حصص دورية للتوجيه الفردي والجماعي تُمكّن الطلاب من التعبير عن تطلعاتهم وتلقي الدعم المناسب.
- ✓ إنشاء مراكز استقبال واستماع مهيكلة داخل الجامعات، تُعنى بالصحة النفسية والدعم العاطفي، وتوفّر فضاء آمنًا للتعبير عن الضغوط والتحديات.
- ✓ تشجيع الطلاب على الانخراط في الأنشطة مثل النوادي، والمشاريع التطوعية لتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتي تُعدّ ضرورية في بناء مشروع مهني متكامل.
- ✓ تكوين مرشدين نفسيين ومهنيين مؤهلين قادرين على مرافقة الطالب في جميع مراحل دراسته.
- ✓ تشجيع الطلاب على التوجه للإرشاد عبر حملات توعوية تُظهر فوائده وتأثيره في بناء المستقبل.
- ✓ استخدام تقنية سيرة الحياة كأداة تقييم لتأثير البرامج الإرشادية على الطلاب داخل الجامعة.
- ✓ التوسع والشمول في ايصال خدمات الارشاد الجامعي.

قائمة المصادر المراجع

قائمة المصادروالمراجع:

المصادر:

القرءان الكريم

المراجع:

أحلام عبايدية (2007): محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين, مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير, قسم علم النفس, جامعة باجي مختار , عنابة.

برزاوي نادية (2018): مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الارشادية, اطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص ارشاد وتوجيه, قسم علوم التربية, جامعة وهران2.

بسام عبد الله الارياني (2021): واقع الخدمات الارشادية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في الجمهورية اليمنية, درسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP), العدد 134.

بن تومي منى(2022): الرضا عن التخصص وعلاقته بالميول المهنية لدى طلبة الجامعة, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر, قسم علم النفس, جامعة بوضياف- المسيلة-

بن كعكع ليلى و بوثلجة الحسين (2016): أثر محددات اختيار التخصص الجامعي على اخطيط المسار المهني للطالب الجزائري الواقع والتطلعات، مخبر الوقاية والارغنوميا، المجلد 10، العدد 1، الصفحات 155-173، جامعة الجزائر.

تهمي خديجة (2014): حاجة الطالب الجامعي للإرشاد النفسي, مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكاديمي شعبة علم النفس, تخصص ارشاد وتوجيه, جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.

د.حدة يوسفي (2016): الاستراتيجيات الارشادية لتخفيف الضغوط النفسية وتنمية الصحة النفسية, الطبعة الاولى, دار اسامة للنشر, عمان.

حمدي بثينة (2021): دور الخدمات الارشادية في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية, تخصص ارشاد وتوجيه, جيجل.

خلفون أسماء (2018): سمات الشخصية لدى الشباب البطال وعلاقتها بمشروع الحياة, أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم النفس العيادي, جامعة وهران2 محمد بن احمد.

دليو فضيل وآخرون (2006): اشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية, مختبر التطبيقات النفسية والتربوية, قسنطينة.

رياض قاسم (1995): مسؤولية المجتمع العلمي العربي, منظور الجامعة العصرية, العدد 193, بيروت, مركز دراسات الوحدة العربية.

زقاوة احمد (2012): تصورات الشباب لمشروع الحياة, المركز الجامعي غليزان, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, العدد 8.

سارة بروك (2019): الحاجات الارشادية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات, مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر, تخصص ارشاد وتوجيه. جامعة محمد خيضر – بسكرة-

سامي محسن الختاتنة (2016): التوجيه والارشاد النفسي, الطبعة الاولى, دار الحامد للنشر والتوزيع, عمان.

النظرية التطبيق التكنولوجيا, الطبعة الاولى, دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان.

سامية دلال وياسين امينة (2018): تمثلات مشروع الحياة والنوع, جامعة وهران2,مجلة التنمية البشرية , العدد 10.

حريزي مصطفى (2018): دور الخدمات الارشادية في مساعدة التلميذ الأصم على التكيف المدرسي, جامعة محمد بوضياف بالمسيلة, مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية, مجلد 7, العدد 14.

عمر سهام و زياني نورة (2024): التمثلات الاجتماعية لطلبة الدكتوراه حول مستقبلهم المهني وعلاقتها بقلق المستقبل لديهم, مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم النفس, تخصص علم النفس العيادي, جامعة الدكتور يحيى فارس. المدية.

كاملة الفرخ, عبد الجبار تيم (1999): مبادئ التوجيه والارشاد النفسي, الطبعة الاولى, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان.

كريمة مزياني (2024): تصور مشروع الحياة لدى الطلاب الجامعيين المتفائلين والمتشائمين, جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر), مجلد 08, العدد 1 0.

لابلانش, وبجانونتاليس, جانبرترند (1997): معجم مصطلحات التحليل النفسي. ترجمة حجازي مصطفى, ط3, بيروت.

نورة دخوش (2018): تصور مشروع الحياة لدى طلبة الجامعة, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر , قسم علم النفس, جامعة محمد بوضياف –المسيلة –

يعقوب المسوس وأحمد زقاوة (2022): توقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بتصور مشروع الحياة لدى طلبة جامعة غليزان, العدد 3 , مجلة دراسات في سيكولوجيا الانحراف.

المراجع الاجنبية:

Claudia Elena Ibarra Arana (2006): l'elaboration du projet de vie chez les Jeunes Adultes, thèse de Doctorat présentée devant la Faculté des Lettres de L'Université de Fribourg, en Suisse.

N. Oubrayrie; C. Safont, P. Tap (1991): Identitè personnelle et intelligence social a propos de l'estime de soi (sociale); les Cahiers Internationaux de psychologie Sociale; N°09-10.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران-2- محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص ارشاد وتوجيه

التعليمات:

اخي الطالب, اختي الطالبة.

يسرنا أن نضع بين يديك هذه الاسئلة التي تهدف الى جمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها للحصول على شهادة الماستر تخصص ارشاد وتوجيه تحت عنوان "دور الخدمات الارشادية في بناء مشروع الحياة المستقبلي للطلاب الجامعيين", وفي اطار تحسين جودة التوجيه والمرافقة البيداغوجية المقدمة للطلاب الجامعيين, كما نسعى لفهم كيف يمكن ان تساهم هذه الخدمات في بناء مشروع حياتك المستقبلي, وقياس مدى استفادتك من التوجيه والمرافقة البيداغوجية في تحديد وبناء مشروع حياتك وتطلعاتك المستقبلية أرجو منك التكرم بقراءة كل سؤال بشكل جيد والاجابة عليه بالتفصيل وبكل صراحة وموضوعية واسهاب (توسع في الشرح), عش مع السؤال, اكتب صفحات لكل ما تريد, عبر فكلما تعبر أكثر تساهم في ايصال صوتك للهيئة, كما تساعدنا في التعرف على ما يعيشه الطالب في الجامعة. جميع الاجابات ستكون سرية ومستخدمة فقط لأغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

1-الجنس:

2-السن:

3-التخصص:

دليل سيرة حياة

1- من خلال مسارك الدراسي السابق, هل سهل لك الارشاد والتوجيه تحديد أهدافك (الدراسية, المهنية, والشخصية) ؟ كيف كان ذلك؟

2- كيف كان تصورك عن نفسك قبل التحاقك بالجامعة؟

3-هل تظن ان الارشاد والتوجيه الذي تلقيته في الجامعة كان مفيدا في بناء مشروع حياتك المستقبلي(الدراسي, المهني, الشخصي)؟ وكيف كان ذلك؟

4- كيف ساعدتك توجيهات الأساتذة أو المختصين في الوصاية والمرافقة الجامعية في اختيار التخصصات والمسارات الأكاديمية المناسبة لك؟

5- كيف أثرت الارشادات والنصائح التي تلقيتها من قبل الاساتذة أو المختصين في الوصاية والمرافقة الجامعية على معرفتك وفهمك لطموحاتك مقارنة بإمكانياتك وقدراتك الحقيقية؟

6- هل استفدت من نصائح الاساتذة بالجامعة أو المختصين في الوصاية والمرافقة الجامعية في وضع خطط واستراتيجيات واضحة لتحديد اهداف حياتك الدراسية؟ وضح ذلك؟

7- هل تظن التوجيهات والنصائح التي تلقيتها في الندوات العلمية والدورات التدريبة قدموا لك الدعم النفسي والاجتماعي اللازمين في تقدير تصورك لمشروع حياتك (الدراسي, المهني, الشخصي)؟ كيف ذلك؟

8-بعد التوجيه والمرافقة والدعم الذي تلقيته بالجامعة؟ هل اصبح لديك تصور أو خطة واضحة لمهنتك في المستقبل؟ ماهي الفرص التي قمت باكتشافها أو المشاريع التي طورتها نتيجة لهذا الدعم؟

9- كيف ساهمت المرافقة البيداغوجية بالجامعة في تطوير مهاراتك الشخصية(الثقة بالنفس, المهارات الاجتماعية, الصحة النفسية)؟